



الامام علي (عليه السلام)
في الفكر المسيحي

الفقر في العالم..
من المسؤول عنه؟

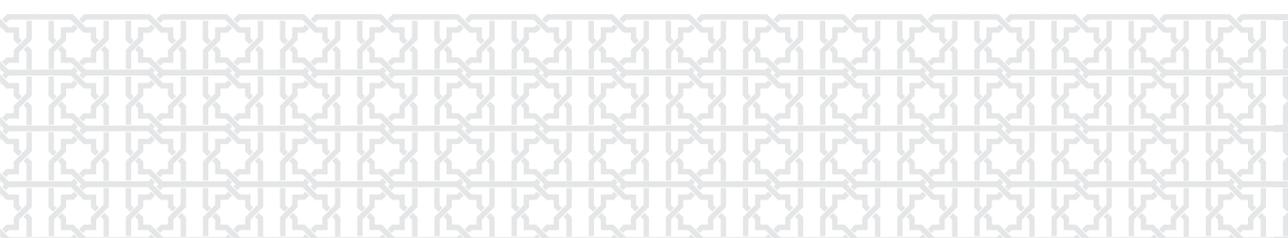
حكايات يرونها وطن



مركز امراض الدم والنخاع الشوكي في محافظة كربلاء المقدسة

الجهة المنفذة: العتبة الحسينية المقدسة

نسبة الانجاز: ٧٠٪



تاريخ من نور

لم يكن بيان الدفاع الكفائي في الثالث عشر من حزيران عام ٢٠١٤ كأبي بيان آخر إذ ان الاستقراء الدقيق له يفضي الى نتائج غير النتائج الظاهرة المتمثلة بتحرير الاراضي العراقية وطرد داعش الارهابي وان كانت هذه النتائج محورية مثلت حجر الاساس في استقرار البلد والحفاظ على حدوده الا ان ثمة نتائج لا تقل اهمية عما ذكرناه.

لعل من بين تلك النتائج اثبات ان العراقيين ما زالوا يمتلكون الاهلية الكاملة في الدفاع والذود عن الوطن بلحاظ ما قدمه الغياري من ابناء الجيش العراقي والحشود الشعبية التي أذهلت العالم ببطولاتها وبسالتها وتضحياتها واخلاقها الاسلامية السامية، حتى حظيت صور الاستبسال تلك بردود افعال دولية تشيد وتعبر عن اعجابها بما قدمه العراقيون من بطولة وفداء وايتار.

ويمكن ان نعد الالتزام الديني والاخلاقي والتمسك العقائدي للمجتمع العراقي من النتائج التي تمخضت عن بيان الدفاع، أضف الى ذلك التماسك والتآلف والتعاون بين أطراف الشعب العراقي حيث انبرى ابناء محافظات الوسط والجنوب للذود عن اخوانهم ابناء الموصل والانبار وكأنهم أسرة واحدة وكذا الحال مع القبائل العربية الاصيلة في المحافظات الغربية إذ ان الكثير منهم مد يد العون للمقاتلين من مختلف صنوف القوات الامنية والحشد الشعبي، ومنهم من لم يكتف بذلك فأثر المشاركة في القتال الى جنب اخوانهم .

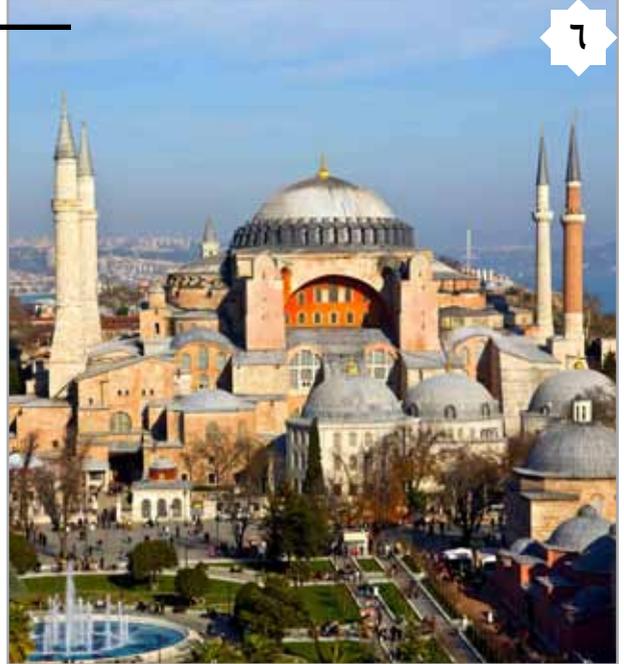
ان بيان الدفاع كان ولا يزال يستدعي الباحثين والاكاديميين والادباء ورجال السياسة والاجتماع الى استكناه النتائج المتحققة وتخليد مآثر الابطال من الشهداء والاحياء لكي تبقى منارا للاجيال اللاحقة ولكي لا يتم تدليس وتزوير التاريخ وتغييب صناعات الانتصارات، إذ اننا نسمع بعض الاصوات التي تحاول تهميش دور المضحيين من شهداء الحشد الشعبي وبقية المقاتلين الذين تركوا منازلهم وأسرهم ورابطوا في جبهات القتال، لذا اقتضت الامانة انصاف اولئك الابطال وفضح المزورين وسراق البطولات.



رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

لإحياء التراث الإسلامي
الأندلسي
مركز بحثي متعدد المهام



٦



١٤

مدير الإدارة

حيدر المنكوشي

رئيس التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

يحيى الفتلاوي - صباح الطالقاني

فضل الشريفي - علي الطالقاني - عامر الشيباني

المراسلون

سلام الطائي - عماد بعو

التصميم والخراج الفني

غيث النصراوي

تصوير

قاسم العميدي - خضير فضالة-محمد القرعاوي



المجلة الشهرية المعنية بالثقافة الحسينية

والثقافة العامة

السنة الرابعة عشرة

ذي القعدة - ١٤٤٢ هـ

تصدر عن قسم إعلام العتبة الحسينية
المقدسة - مركز الاعلام الدولي



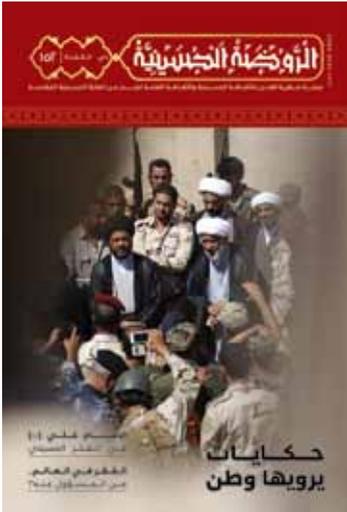
الجاليات الإسلامية في الغرب وضرورة التواصل

المنبر الحسيني

صدى الرسالة ومرآة المجتمع

الخارجون عن النسق !

لا بلاغة كبلغة القرآن ولا تعبير كتعبير العربية



الهاتف والبريد الالكتروني

٠٠٩٦٤٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع- قسم الإعلام - العتبة الحسينية المقدسة
رقم الابداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ٢١٣ السنة ٢٠٠٩م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩م

المشاركون في هذا العدد

د. سعد الدين هاشم البناء - د.هاشم الموسوي - صباح محسن كاظم
موسى بن عبد الله الشخص - أ.د. حميد حسون بجية - حنان الزيرجاوي
الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي - احمد عبد زيد الجبوري - هيلين عبد الله

لإحياء التراث الإسلامي الأندلسي

مركز بحثي متعدد المقام

• ترجمة: حسين عصام



أشاد مدير المركز الثقافي الإسلامي في غرناطة الواقعة جنوب إسبانيا بالجهود المبذولة من المسلمين المقيمين في اسبانيا، لإحياء التراث الإسلامي الأندلسي، والعمل على ضمان حقوق المسلمين في اسبانيا، ومن بين تلك التحف الفنية للعصر الإسلامي ، مسجد غرناطة الكبير الذي يطل على قصر الحمراء الشهير، وهو تحفة فنية إسلامية ورمز لوجود الإسلام في الأندلس والذي يعود للحقبة الزمنية ٧١١ ميلادي..

وقال مدير المركز الثقافي الإسلامي في الجامع الكبير بغرناطة السيد عبد القادر شالر، اثناء احد المراسيم السنوية التي تقام في المسجد: إن الإسلام موجود في الأندلس منذ فترة طويلة ، وأن المدينة كانت تحت ادارة ورعاية مسلمي الأندلس حتى عام ١٤٩٢.

وأضاف شالر: على الرغم من المحاولات العديدة لتدمير الثقافة الإسلامية في إسبانيا، الا ان المسلمين يسعون بجد بغية إحياء التراث الإسلامي الذي كان له تأثير عميق على ثقافة وحضارة البلاد، مينا: عندما يزور المسلمون قصر الحمراء ويعرفون أنه ينتمي إلى فترة الحكم الإسلامي في الأندلس فإنهم يشعرون بالفخر والاعتزاز، حتى وان كانوا لا يعرفون الكثير عن التاريخ الأندلسي.

وأشار الى ان: التراث التاريخي لقصر الحمراء معروف للجميع ولكنه غير معروف في المجتمع الإسباني ، حيث قام الملوك الكاثوليك بمحو كل آثار الإسلام في البلاد قبل ٥٠٠ عام. أي في عام ١٤٩٢ ، ومع سقوط الأندلس ، تم





في إسبانيا هي التربية الإسلامية، موضحاً أن: اندماج المسلمين في المجتمع الإسباني ، والاعتراف بالإسلام من قبل المؤسسات الحكومية يعد بطبيعتها مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى. ومن الضروري منع تهميش المسلمين في المجتمع، وتعليمهم العمل والتعايش مع الهيكل العام للمجتمع الإسباني. حيث اتبعت إسبانيا سياسة القضاء التام على الإسلام وتقاليد ومظاهره في الأندلس ، لكن ليس من السهل القضاء على هذه التقاليد وآثارها.

حرق كتب المسلمين في الهندسة المعمارية والتكنولوجيا والزراعة وحتى نسخاً من القرآن الكريم حُرقت بوحشية في ساحة برامبلا في غرناطة ، وهو حدث مروّع لن ينساه التاريخ أبداً. وتابع شارل قوله: دمر القادة المسيحيون جميع آثار المسلمين في غرناطة ، وأحرقوا المساجد وبنوا كنائسهم. ولفت الى ان: معظم المسلمين في إسبانيا مهاجرون جاءوا لكسب لقمة العيش ، والمشكلة الأكبر التي تواجه الجيلين الثاني والثالث من المسلمين



عام ٧١١ م ، وحكموا غرناطة وأجزاء أخرى من إسبانيا لمدة ٧٨١ عاما. وقد كان الحكم الاسلامي للأندلس ولثقافة الغربية ذا لمسة واضحة المعالم حتى أن المؤرخين والمستشرقين الغربيين لم يغفلوا عظمة الحضارة الإسلامية في هذا البلد.

وذكر شالر ان: المسؤولين والمؤسسات الحكومية الإسبانية يعتقدون أنه من أجل قبول المسلمين في المجتمع ، يجب إجراء تغييرات معينة في الدين الإسلامي ، ولكن هناك العديد من الاحكام الاسلامية لا يمكن تغييرها ، وهذا شيء لا يفهمه الجميع. ويقليل من الصبر ، سيتم دمج الإسلام بشكل طبيعي في مؤسسات الحكومة الإسبانية وفي الحياة اليومية ، كما هو الحال في بريطانيا وفرنسا وألمانيا. ويذكر ان المسلمين فتحوا الأندلس



نداءٌ بعُسرٍ ونصرٌ بفخرٍ

الذكرى السابعة لفتوى الدفاع عن العراق

• اعداد: صباح الطالقاني

في الثالث عشر من شهر حزيران ٢٠١٤ أطلقت المرجعية الدينية ممثلةً بالمرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله فتوى التطوع للدفاع عن العراق أرضاً وشعباً ومقدسات.

وخطراً عظيماً وإن الارهابيين لا يهدفون إلى السيطرة على بعض المحافظات كنيوى وصلاح الدين فقط بل صرحوا بأنهم يستهدفون جميع المحافظات ولا سيما بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف، فهم يستهدفون كل العراقيين وفي جميع مناطقهم، ومن هنا فإن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا يختص بطائفةٍ دون أخرى أو بطرفٍ دون آخر.

وأكد الكربلائي أن "التحدي وإن كان كبيراً إلا أن الشعب العراقي الذي عرف عنه الشجاعة والإقدام وتحمل المسؤولية الوطنية والشريعة في الظروف الصعبة أكبر من هذه التحديات والمخاطر".

وأضاف "أنه لا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف أن يدب الخوف والاحباط في نفس أيٍّ واحدٍ منهم، بل لا بد أن يكون ذلك حافزاً لنا للمزيد من العطاء في سبيل حفظ بلدنا ومقدساتنا".

ودعا الكربلائي القيادات السياسية الى ترك الاختلاف والتناحر ولا سيما خلال هذه الفترة

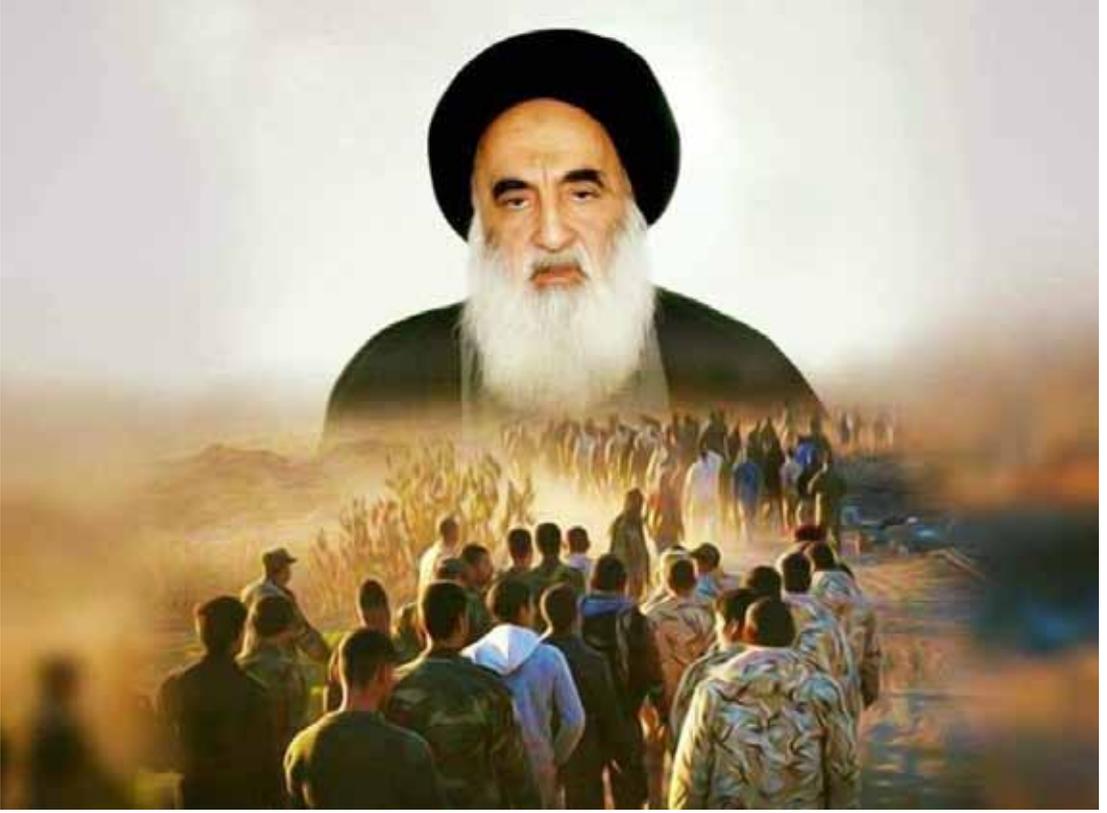
وقد كان لتلك الفتوى المباركة تنوعاً ثراً من الآثار الايجابية، التي فجّرت مكامن الايمان في قلوب الرجال فهبّوا شيباً وشباباً لتلبية النداء.. نداء العزة والكرامة والنخوة، وتحقق ما تحقق من دوي انتصارات وصلت أصدائها لأقاصي العالم، وليثبت العراقيون ان النداء الروحي والايماني قد هزّ اركان الارهاب وزلزل الارض تحت أقدام عصابات داعش وصولاً الى تحرير كل الاراضي التي دّستها أيادي الارهاب النجسة..

لقد ساهمت هذه الفتوى في اظهار مكامن الولاء لأهل البيت عليهم السلام وللوطن، وأعطت صوراً حقيقية عن معاني الايثار والتضحية والثبات والارادة.. تلك الصور التي افتقدناها منذ زمن طويل.

انطلاق الفتوى الخالدة

انطلقت فتوى الدفاع عن العراق من ارض كربلاء المقدسة، إذ قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي في (١٤/شعبان/١٤٣٥هـ) الموافق (٢٠١٤/٦/١٣م) في خطبة صلاة الجمعة الثانية من الصحن الحسيني الشريف:

إن العراق وشعبه يواجه تحدياً كبيراً



تحنكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر وتؤكد على أن من يضحى بنفسه منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى.

وبين أن "المطلوب أن يحث الأبُّ ابنه والأُمُّ ابنها والزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمان هذا البلد ومواطنيه".

وتابع "إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي، بمعنى أنه إذا تصدى له من بهم الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقيين".

وأكد أن "المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية".

واختتم ممثل المرجع الأعلى حديثه قائلاً "إن الكثير من الضباط والجنود قد أبلوا بلاءً حسناً في الدفاع والصمود وتقديم

العصيبة وحثهم على توحيد مواقفهم ودعمهم واسنادهم للقوات المسلحة ليكون ذلك قوة إضافية لأبناء الجيش العراقي في الصمود والثبات، موضحاً انهم - أي القيادات السياسية - أمام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية كبيرة.

مؤكداً أن دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الامنية هو دفاع مقدس، ويتأكد ذلك حينما يتضح أن منهج هؤلاء الارهابيين المعتدين هو منهج ظلامي بعيد عن روح الاسلام، يرفض التعايش مع الآخر بسلام ويعتمد العنف وسفك الدماء وإثارة الاحتراب الطائفي وسيلة لبسط نفوذه وهيمنته على مختلف المناطق في العراق والدول الأخرى.

وأوصى ممثل المرجعية الدينية أبناء القوات المسلحة قائلاً "اجعلوا قصدكم ونيتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمان العراق ووحدته وحفظ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح".

ثم قال "في الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمها واسنادها لكم فانها

انتصرتهم بتضحياتكم الكبيرة حيث قدمتم انفسكم وفلذات اكبادكم وكل ما تملكون فداءً للوطن الغالي فسطرتهم أسمى صور البطولة والايتار وكتبتم تاريخ العراق الحديث بأحرف من عزّ وكرامة



وتطلاب الحوزة العلمية الى الجبهات دعماً للقوات المقاتلة وقدمت العشرات منهم شهداء في هذا الطريق... لا ترى لأحدٍ فضلاً يداني فضلكم ولا مجدداً يرقى الى مجدكم في تحقيق هذا الانجاز التاريخي المهم.. فلولا استجابتكم الواسعة لفتوى المرجعية وندائها واندفاعكم البطولي الى جبهات القتال وصمودكم الاسطوري لما تحقق هذا النصر المبين".

وأضاف "انا اليوم نستذكر بمزيد من الخشوع والاحلال شهداءنا الابرار الذين روّوا ارض الوطن بفيض دمائهم الزكية، فكانوا نماذج عظيمة للتضحية والفداء، ونستذكر معهم عوائلهم الكريمة: آباءهم وامهاتهم وزوجاتهم واولادهم واخوتهم واخواتهم، اولئك الاعزة الذين فجعوا بأحبتهم فعدوا يقابلون ألم الفراق بمزيد من الصبر والتحمل، ونستذكر بعزة وشموخ اعزاءنا الجرحى ولا سيما من أصيبوا بالإعاقبة الدائمة وهم الشهداء الاحياء الذين شاء الله تعالى أن يبقوا بيننا شهوداً على بطولة شعب واجه أشرار العالم فانتصر عليهم بتضحيات أبنائه".

وتابع الكربلائي " نستذكر بإكبار وامتنان جميع المواطنين الكرام الذين ساهموا في ردف ابنائهم المقاتلين في الجبهات بكل ما يعزز صمودهم، حيث كانوا خير نصير وظهير لهم... ونستذكر بشكر وتقدير كل الذين كان لهم دور فاعل ومساند في هذه الملحمة الكبرى من المفكرين والمثقفين والاطباء والشعراء والكتّاب والاعلاميين وغيرهم.

وختم ممثل المرجعية العليا بالقول " نقدم الشكر والتقدير لكل الاشقاء والاصدقاء الذين وقفوا مع العراق وشعبه في محنته مع الارهاب الداعشي وساندوه وقدموا له العون والمساعدة سائلين الله العلي القدير أن يدفع عن الجميع شر الاشرار وينعم عليهم بالأمن والسلام..."

التضحيات فالمطلوب من الجهات المعنية تكريم هؤلاء تكريماً خاصاً لينالوا استحقاتهم من الثناء والشكر وليكون حافزاً لهم ولغيرهم على أداء الواجب الوطني الملقى على عاتقهم".

خطبة النصر

وبعد ثلاث سنوات ونصف من انطلاق الفتوى المباركة، وبتاريخ (٢٦/ربيع الأول/١٤٣٩هـ) الموافق (٢٠١٧/١٢/١٥م) تحقق النصر الناجز، لُعلن ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطبة النصر من منبر الصحن الحسيني الشريف، والتي جاء فيها: "بعد ما يزيد على ثلاثة أعوام من القتال الضاري وبذل الغالي والنفيس ومواجهة مختلف الصعاب والتحديات انتصرتهم على أعتى قوة ارهابية استهدفت العراق بماضيه وحاضره ومستقبله، انتصرتهم عليها بإرادتكم الصلبة وعزيمتكم الراسخة في الحفاظ على وطنكم وكرامتكم ومقدساتكم، انتصرتهم عليها بتضحياتكم الكبيرة حيث قدمتم انفسكم وفلذات اكبادكم وكل ما تملكون فداءً للوطن الغالي فسطرتهم اسمى صور البطولة والايتار وكتبتم تاريخ العراق الحديث بأحرف من عزّ وكرامة، ووقف العالم مدهوشاً أمام صلابتكم وصبركم واستبسالكم وايمانكم بعدالة قضيتكم حتى تحقق هذا النصر الكبير الذي ظن الكثيرون أنه بعيد المنال ولكنكم جعلتم منه واقعاً ملموساً خلال مدة قصيرة نسبياً، فحفظتم به كرامة البلد وعزته وحافظتم على وحدته ارضاً وشعباً، فما اعظمكم من شعب".

وأوضح ممثل المرجعية قائللاً " ايها المقاتلون الميامين.. يا ابطال القوات المسلحة بمختلف صنوفها وعناوينها، ان المرجعية الدينية العليا صاحبة فتوى الدفاع الكفائي التي سخّرت كل امكاناتها وطاقتها في سبيل إسناد المقاتلين وتقديم العون لهم، وبعثت بخيرة ابنائها من اساتذة

قضايا

الجاليات الإسلامية في الغرب
وضرورة التواصل

الامام علي (عليه السلام)
في الفكر المسيحي

حكايات يرويها وطن

الجاليات الإسلامية في الغرب وضرورة التواصل

• تحقيق: فضل الشريقي - محمود المسعودي

تمثل الجاليات الإسلامية والعربية في الغرب صورة الإنسان المسلم والشرقي وهذا التمثيل له مردوداته وانعكاساته فقد يأتي بنتائج طيبة إذا نجح في إثبات انتماء حقيقي للإسلام وقد تكون نتائجه مخيبة إذا كان التمثيل شكلياً، ولكن تبقى هناك حاجة ماسة لمجتمع الجاليات الى تواصل مبرمج وهادف مع المجتمعات الغربية بغية تحقيق التعايش المشترك القائم على اسس الاحترام والعدالة وفهم الآخر.



دعم الأنشطة التواصلية الناجحة وسحب البساط من تحت الجماعات التي تقدم صورة قائمة عن الإسلام

يرى الكاتب والأديب علي حسين عبيد ان "التواصل المعرفي بين الجاليات العربية والإسلامية من ناحية والغربية من ناحية أخرى، أمر لابد منه، ولا يمكن إهماله من الطرفين، فالعرب والمسلمون يفرض عليهم الواقع المعيشي في الغرب أن يعرفوا الناس الذين يعيشون بينهم ويتعاملوا معهم مرغمين، إذ كيف يمكنك العيش مع إنسان لا تعرف من هو؟ أو كيف يفكر وبماذا يؤمن وماذا يكره ويحب؟ هذه الأسئلة لا يمكن إهمالها، لذلك لا بد أن يعرف العرب والمسلمون الكثير عن الإنسان الغربي حتى يحسنوا العيش هناك".

ومضى الكاتب في حديثه قائلاً "أما التواصل الثقافي فهو أمر بالغ الحساسية، لأن ثقافة المجتمع الغربي في كثير من جوانبها على نقيض مع ثقافة العرب والمسلمين، لذلك من الصعب إتمام هذا النوع من التواصل، وينطبق ذلك على التواصل الاجتماعي بين الطرفين، فالعادات والتقاليد وكثير من القيم الاجتماعية تختلف بين المسلمين والعرب وبين الغربيين، ولكن قد تحدث نسبة من التقارب الثقافي بين الطرفين بما يراعي الثوابت والتقاليد والقيم".

ويصدد اهتمام الغرب بالجاليات الإسلامية والعربية قال عبيد "هناك اهتمام بنسب معينة، وبأتي هذا النوع من الاهتمام متباينا ولم يأت بوتيرة متساوية، فهناك اهتمام رسمي والآخر أهلي، فاهتمام الغرب الرسمي يتمثل بما تتيحه الحكومات الغربية ومؤسساتها ذات الصلة من أهمية بالمسلمين والعرب باعتبارهم جاليات من مجتمعات أخرى، وتنظر الحكومات إلى فرص الاندماج الممكنة بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والدينية والاجتماعية، لذلك تحدث مشكلات أمام الاندماج القسري، أما الاهتمام الأهلي فيحدث على نحو فردي وقد يكون غير منظم، وهو يقل كثيرا عن الاهتمام الرسمي، ففي العادة لا يهتم الفرد العربي بالجاليات كثيرا".

وأضاف ان "هذا النوع من التواصل فيه فوائد وفيه

أضرار، والفوائد والمكتسبات تتمثل في وجوب فهم المسلمين والعرب مع من يعيشون، وكيف يحمون أنفسهم، ويطورون حياتهم ومكاسبهم، التي يمكن أن تأتي من خلال بث القيم الإسلامية بين الغربيين وتعريفهم بالإسلام الحقيقي، ومن ثم إمكانية تعريف الغرب بالقيم الصحيحة للإسلام وليس المزيفة التي تقوم بها جماعات متطرفة تدعي انتماءها للإسلام فيما تقوم بتشويه صورته في الغرب، فالمكسب الأهم هو تعريف الغرب بالإسلام وقيمه وبالعادات والقيم الإنسانية للعرب والمسلمين".

ولفت الكاتب والاديب الى ان "محاذاة التواصل تكمن في احتمال تأثير الثقافة الغربية في بعض المسلمين والعرب، لا سيما الأشخاص الذين يضعف ارتباطهم بجذورهم مع مرور السنين، لذلك لا بد أن تكون هناك فطنة ودكاء عند العرب والمسلمين، في إقامة علاقات متوازنة لا تسمح بالانزلاق في قيم الغرب ولا تغلق الأبواب في إقامة علاقات متوازنة طالما أن واقع العيش مفروض وأمر لا يمكن الخلاص منه".

واكمل قائلاً "يجب أن نقرّ أولاً بحتمية هذا النوع من التواصل، لأن العرب والمسلمين لا يعيشون في فراغ ولا يمكنهم الانقطاع عن الآخرين، فالتواصل أمر محتوم، لذلك يجب التفكير في طبيعة وشروط هذا التواصل، والنقطة الأهم في ذلك عدم تأثير القيم الغربية المرفوضة على العرب والمسلمين، لا سيما في الجوانب الأخلاقية والدينية وبعض العادات الاجتماعية، موضحاً أن "الجهة التي تقوم بهذه المهمة يُفصّل أن تكون مؤسساتية جماعية، كالمنظمات والتجمعات المختلفة، ومن الأفضل أن تتصدى لهذا النوع من التواصل بشكل جماعي".

وعن مخرجات التواصل ذكر الكاتب عبيد ان "النسبة الأكبر من مخرجات دور الجاليات العربية والإسلامية مشجّعة وإيجابية، لكن هذا لا ينفي وجود سلوكيات وأفعال وأفكار لا تصب في صالح المسلمين والعرب، لقد حققت كثير من النشاطات العربية والإسلامية حضوراً مشرفاً و متميزاً في الغرب، وأهم ما في هذه النشاطات أنها حافظت على هويتها الثقافية والدينية الأهم، وأنها قدمت صورة مشرفة عن الإسلام للمجتمع

لا بد للمسلمين من إقامة علاقات متوازنة لا تسمح بالانزلاق في قيم الغرب ولا تغلق الأبواب في إقامة مثل هذه العلاقات





الغربي، لذلك من الأهمية بمكان دعم هذا النوع من الأنشطة الناجحة، وفي المقابل يجب سحب البساط من تحت الجماعات والأفراد المزيفة التي لا يمكنها تقديم صورة ناصعة عن الإسلام والمسلمين لدى الغرب، وهذه قضية مهمة يجب الانتباه لها حتى لا يختلط الصالح بالطالح".

وأشار الى العراقيين التي تحول دون عملية التواصل قائلا "ان هذه العراقيين لا يمكن إنكارها، إنها تتواجد بشكل طبيعي نظرا لاختلاف الثقافات والقيم وأساليب العيش، لذلك علينا ان نتفهم وجود هذه العراقيين، ومن ثم البحث في تفاصيل أسبابها، وبعد ذلك علينا أن نهتم كثيرا بوضع الحلول المناسبة لمعالجتها، أو التقليل منها في أضعف الإيمان".

وأنتهى الكاتب عبيد حديته بالقول "هناك عراقيل ثقافية وهي صعبة، لكن يمكن التعاطي معها بعقلية متوازنة لا تفرط بالثوابت الإسلامية ولا تنغلق عن التعامل مع الآخرين، وهناك عراقيل اجتماعية لا بد من دراستها عبر لجان وخبرات متخصصة تضع لها الحلول المناسبة بشكل مدروس ومنظم وجماعي، فما نؤمن به كمسلمين وعرب قد لا يعترف به الغربيون، علينا أن نفهم هذه الحقيقة، ولا بد من البحث عن طرائق وسطية تحافظ على ثوابتنا وتبقي على الأبواب مفتوحة للتعاطي مع الغرب لاسيما أننا نتكلم عن جاليات تعيش بينهم".

اختلاف اللغة وعدم الانخراط في

المؤسسات الغربية واغفال موضوع

التواصل هي المشاكل التي تواجه عملية

التواصل

ويذكر الكاتب والإعلامي محمد عبد الجبار الشبوط ان "تواصل الجاليات العربية وخاصة العراقية مع المجتمعات الغربية قليل بينما الجاليات الهندية او الباكستانية فهي أكثر تواصلا مع الآخرين على حد وصفه".

ويضيف ان "المواطن الغربي العادي لا يهتم بالتواصل مع الجاليات العربية والاسلامية اما مراكز البحوث والدراسات المتخصصة، فهي تولي جانبا من

الاهتمام لهذا التواصل".

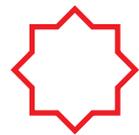
ويذهب الإعلامي الشبوط الى ان "التواصل مع الغرب مفيد ويمكن من خلاله تحقيق مكاسب للجاليات على اقل التقادير و يمكن الوصول الى مراكز مهمة في البرلمان والحكومة والمجالس المحلية".

وينوّه الى ان "الشباب الذين نشأوا في الغرب ويجيدون لغتهم بشكل اساسي يمكن ان يقوموا بدور التواصل".

وفيما يخص دور الجاليات العربية والإسلامية في الحفاظ على صورة مشرقة للإسلام والمسلمين اشار الشبوط الى ان "الدور ضعيف وقد يكون تأثير هذا الدور عكسيا".

ولفت الى ان "اختلاف اللغة، وعدم الانخراط في المؤسسات القائمة في المجتمعات الغربية، واغفال موضوع التواصل اصلا هي المشاكل التي تواجه عملية التواصل".

المجتمع الغربي مهتم لا سيما بالعراق على اعتبار ان له عمقا وامتدادات دينية وتاريخية وله أثر فيما يتعلق بتأصيل القانون الوضعي العالمي





وغير المبرمج وغير المدروس الذي يعطي نتائج سلبية وعكسية".

واوصى السيلوي "بضرورة اضطلاع الباحثين والمتنورين والمعتدلين بمهمات التواصل الهادف وان يكونوا سفراء يمثلون مجتمعاتهم وثقافتهم تمثيلا جيدا، منوهاً أنه "لا يمكن وضع فكرة خاصة على مجمل الجاليات بصدد تواصلها مع المجتمعات الغربية تواملا هادفا لان هذه الجاليات تتنوع من حيث الطبقات الاجتماعية والمستوى العلمي والثقافي وهناك جاليات لا يمكن لها ان تنقل الصورة الجيدة والحقيقية لمجتمعاتها ولا يمكن لها ان تمثل عمق المجتمعات في دولها فرما تكون متضررة او محاربة او لديها مشاكل اقتصادية وهذا أثر على تنشئتها وقدرتها على التأثير ولكن هناك جاليات وطبقات اجتماعية من المغتربين لعبوا دورا ايجابيا وبناءً وكانوا خير من يمثل العمق الإسلامي والشرقي".

وأتم السيلوي حديثه قائلا "لا توجد عراقيل ولكن اختلاف اللغات وعدم وجود برامج ممنهجة ومحددة الهدف في سبيل خلق تواصل دائم مع المجتمعات الغربية هي اشكالات بسيطة يمكن تجاوزها من خلال قيام مراكز الابحاث والجمعيات العلمية ومنظمات المجتمع المدني ببناء علاقات وطيدة مع الآخرين".

المبادرة الى تواصل مدروس نسوق من خلاله مبادئ التسامح والمحبة يعد خطوة استباقية نتجنب بواسطتها التواصل غير المبرمج

فيما قال استاذ القانون في جامعة الكوفة الدكتور علاء السيلوي ان "هناك بداية تواصل معرفي وثقافي بين الجاليات العربية والإسلامية والمجتمع الغربي من خلال اقامة مجموعة من الندوات وورش العمل مع الحفاظ على الخصوصيات والثوابت".

وبين ان "المجتمع الغربي مهتم لا سيما بالعراق على اعتبار ان له عمقا وامتدادات دينية وتاريخية وله أثر فيما يتعلق بتأصيل القانون الوضعي العالمي وبالتالي هذا يجعل منه محط اهتمام عالمي".

وواصل الدكتور السيلوي حديثه قائلا "لا يوجد محاذير من التواصل مع المجتمع الغربي لان التواصل امر مهم ولأننا نريد الاطلاع على طبيعة تفكيرهم كما ان التخندق العالمي لا يمكن ان يجدي نفعا لا سيما مع الانفتاح ووجود وسائل التواصل الاجتماعي التي كسرت الحواجز ما بين الشعوب، مبينا ضرورة "المبادرة الى التواصل المدروس الذي نسوق من خلاله مبادئ التسامح والمحبة وغير ذلك وهي خطوة استباقية نتجنب بواسطتها التواصل البديل

الامام علي (عليه السلام) في الفكر المسيحي

جورج جرداق ومؤلفاته العلوية (الحلقة الاولى)

• الباحث: صباح محسن كاظم

كتب عشرات من المؤرخين والأدباء والشعراء والكتّاب من المسيحيين عن الإمام علي (عليه السلام) منهم شبلي شميل، ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران، جوزيف الهاشم، جورج شكور، أنطوان بارا صاحب كتاب الحسين في الفكر المسيحي. وفي هذا المبحث عرض للنتاج الفكري للأديب والمؤرخ جورج جرداق، الذي درس بمؤلفاته المتعددة: (علي وعصره - الإمام علي وحقوق الإنسان - الإمام علي وسقراط - الإمام علي والثورة الفرنسية - الإمام علي والقومية العربية).. وتعمق بشروحاته بتلك المؤلفات عن شخصية أمير المؤمنين بكافة أبعادها الإنسانية، وتأثيرها على المستوى العربي والعالمية.





جورج جرداق: الإمام علي بن أبي طالب، عظيم العظماء، نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل لا قديما ولا حديثا

إلى طور وفقاً لسير التاريخ العام، لنوضح بعد ذلك ما أمكننا أن نوضح من معنى الإنسان عند علي بن أبي طالب بالمقابلة بينه وبين مفكري العصور من بعض الجوانب، وبين مبادئه العامة ومبادئ الثورة الكبرى المعروفة بالثورة الفرنسية بوصفها تجمع ما في الإنسانيات القديمة والمتوسطة من معنى الإنسان، ثم بوصفها خاتمة عهود في تاريخ البشر وفتحة عهد جديد!..".

إن هذه السياحة في أبهى وأجمل وأروع وأنصع صفحات التاريخ، التي قلبها جورج جرداق وقد استلهم منها الدروس بمؤلفاته بإقرار حقوق الإنسان ومبادئ الثورات البشرية الكبرى بالتاريخ كالثورة الفرنسية وكل المنادين بالحرية.

كتب الأديب ميخائيل نعيمة: "ويقيني أن مؤلف هذا السفر النفيس، بما في قلمه من لباقة، وما في قلبه من حرارة، وما في وجدانه من إنصاف؛ قد نجح إلى حد بعيد في رسم صورة لابن أبي طالب لا تستطيع أمامها إلا أن تشهد بأنها الصورة الحيّة لأعظم رجل عربي بعد النبي".

لقد أجمل بعبارات الجمال الأديب ميخائيل نعيمة.. بتلك المقدمة.. حقا إن عليا هو الرجل الأعظم بعد الرسول بآء بحمل تنوء عنه الجبال في أمة أرادت بعد رحيل نبيها أن تعود لصحرائها.. وجاهليتها.. وسلوكها السابق.. لكن أمير المؤمنين عدل الاعوجاج والانكسار والعودة للقهقري بصبره، وجلده، وتحمله، وهو يعرف بيقينه التام أنه رجل المرحلة بعد المصطفى، لكن أثر على نفسه صبورا لدعم من سبقه.

هذا المبحث وهو اجتزاء من كتاب فيه بعض الرؤى والأفكار والتحليل والاستنباط، فالأجزاء الخمسة التي جمعت بـ (818) صفحة وكل مبحث بالرسالة بصفحات معدودة، لذلك الاختزال هو المطلوب لعدة وريقات من هذا السفر التاريخي.. التحليلي.. والوصفي..

وقد أبدع الكتاب من المسيحيين في تناولهم هذه الشخصية العظيمة، فلم يكن ما قاله هؤلاء الكتاب وغيرهم جديداً في هذا الباب، بل هو امتداد لتراث صحيح منقول عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في كتب المسلمين باختلاف مذاهبهم، وكلهم ينقلون ما صح في فضل الإمام علي (عليه السلام) من أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهي كثيرة، ونأخذ على سبيل المثال لا الحصر حديث الثقلين، وهو من الأحاديث المتواترة بين الفريقين، ويدخل ضمن مساحة بحثنا في مفهوم العصمة الذي يتفرع عن حجّة السنت النبوية، وأيضاً تدخل ضمن بحث حجّة الظهور، ومن الأدلة عليها هو الاحتجاج بالأحاديث الناطقة بلزوم التمسك بالكتاب والسنة والعمل بهما، بمعنى أنّ العمل بظاهر الآية أو الحديث مصداق عرفاً لما هو مأمور به في تلك الأدلة. فعن أبي سعيد قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنيهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض"، وعن الحاكم النيسابوري عن زيد بن علي قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنيهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض"، وعلق عليه: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

لقد نهل معظم المؤرخين والكتاب والأدباء المعاصرين من هذا السفر السرّ الخالد المتجدد حيث يقول المؤلف بمقدمة هذه الخماسية: "لقد جهدنا أن يحفل هذا الكتاب بنظرات جديدة تتعلق بعصر علي، وبنظرات موسّعة جديدة كذلك تتناول عقبريته، ثم بالتفاتة جامعة تشمل ما انطوى عليه تاريخ الإنسانية من معنى الإنسان بوصفه كائناً اجتماعياً، وكيف تدرّج هذا المعنى من طور



إن عليا هو الرجل الأعظم بعد الرسول باء بحمل تنوء عنه الجبال في أمة أرادت بعد رحيل نبيها أن تعود لصحرائها.. وجاهليتها

يحترم وجود الآخر مهما اختلف معه.. ويؤكد أن لغة الحوار هي الأصبوب والطريق لحل كل المشكلات وبكل الجوانب وهي أبرز ما ميز الحكم العلوي رغم وجود الخصوم الذين لم يمهلوا الإمام لتطبيق المثل والمبادئ التي يؤمن بها الأولياء من المخلصين لله وللإنسان وظل عقب ذكرهم يمتد على آفاق التاريخ ورسالتهم بحقوق الإنسان ما هي الا خارطة الطريق الآمن لجميع البشرية.

يؤكد المؤرخ د. أنطوان بارا: أن الرسل والأنبياء والأوصياء والمصطفون والشهداء، أعطاهم الله ملكة نورانية تساعدهم على استجلاء الغيب المغيب واستشفاف المستقبل".

كما فصل ذلك بارا بمؤلفاته عن آل البيت (الحسين في الفكر المسيحي) وغيرها من المؤلفات. إن دراسة جورج جرداق استقصاء لمسيرة أمير المؤمنين من الولادة للشهادة بصورة أدبية مفعمة بالإعجاب والدنو وتقمص تلك السيرة برؤية معاصرة أي بمعنى مدونة حديثة بالتعاطي التاريخي لا كالكتب السالفة بالسيرة، ولقد استلهم فيها الروح العلوية السامقة الشاهقة بكل معاني الخير والبر، في مجتمع و زمان غلبت فيه الروح العصبية والقبلية، لذلك اعتبر هذا الرجل الخالد خارج سياقات زمنه بكل الأنساق الثقافية والاجتماعية والأخلاقية بعلو منزلته الروحية، وفهمه العميق للدين الذي يوظف الأخلاق بالمحبة، ودوره بصناعة الحياة.

من هنا نستنتج الفعل الكبير للقراءة المقارنة العميقة والتحليل الصائب الذي قدمه "جورج جرداق" بين الامام علي(عليه السلام) ومؤسس الفلسفة سقراط.. وكل من بنوا المجد التاريخي بالبشرية من الثائرين ضد الباطل واستعباد الإنسان.

الأقرب لروح علي هذه الشخصية الإلهية بسحر بيانه.

يؤكد جورج جرداق ببابه الأول: الضمير العملاق، عن شبلي شميل.. أن "الإمام علي بن أبي طالب، عظيم العظمة، نسخة مفردة لم يزل لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل لا قديما ولا حديثا. علي هامة التاريخ، ما هو من الآدميين إلا بمقدار ما يسمون بمقياس الضمير والوجدان. هلا أعرت دنياك أذنا صاغية فتخبرك بما كان من أمر عظيم؟ ما أعطت الدنيا إن تحدثك عن مثله إلا قليلا بين جيل وجيل ! هلا أعرت دنياك أذنا وقلبا وعقلا فتلقي إلى كيانك جميعا بخبر عبقري حملت منه في وجدانها قصة الضمير العملاق بعلو ويعلو حتى لتهون عليه الدنيا وتهون الحياة".

يُعبّر جورج جرداق عن الإشراقات الروحية لدى أمير المؤمنين كأهم فرسان الشرق طوال تاريخه لما حباه الله من صفات لم تتوفر لدى أي حاكم غيره.. حيث يقول: "هل سألت تاريخ هذا الشرق عن صلابة عقيدة لا تجرحها الزلازل ولا يشوبها من البراكين وهن؟ وأي زلازل أشد على العقيدة من ائتمار أقله إجماع الخصوم، وهم كثر أقوىاء، على التخطفة والتكفير وما إليهما من ذنوب؟ وأي بركان أحرق للعقيدة من التهديد بالموت المحتوم، ثم من الموت نفسه ؟ ثم هل سألت كيف يكون الصراع من أجل العقيدة لا يوارب ولا يساوم ولا ينطوي على نفع ولا يدور في نطاق من الإثرة والاستعلاء، اللهم إلا إذا كان نجاح العقيدة هو النفع والاستعلاء والإثرة؟".

وإن أسوء مظاهر وجود البشرية هو التكفير.. وعدم القبول بالآخر.. والاستعداد.. وفي ذا المضممار تسامى مولى الموحدين على تلك الدنئات التي ظهرت بالتاريخ.. وتظهر وتبرز بين الفينة والأخرى.. فالإمام

حكايات يرويها وطن

• تصوير: إعلام لواء علي الاكبر (عليه السلام)

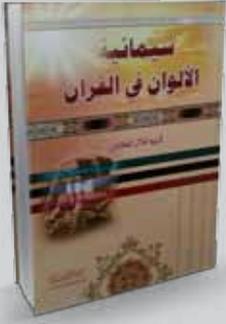
ثمة حكايات تعجز عن وصفها اللسان وتحير بها الاقلام ، حكايات بدأت من حيث ودعنا أبي وودعناه وهو يحمل سلاحه وجرحه معاً يرافقه جاره الذي ترك خطيبته بالانتظار وهو يحيك خيوط الامل ليبنى عش الزوجية، على بعد بضع كيلومترات كان ينتظرهم الحاج هادي وهو يتعزز على اعوامه السبعين. علّه يقدمها قرباناً للوطن.

بعد ان تنفست خريطة وطني الصعداء ورحل المسوخ (الدواعش)
عاد أبي و جارنا العاشق والشيخ السبعيني لكنهم عادوا صموتا مبتسمين.









سيميائية الألوان في القرآن

عنوان الكتاب: سيميائية الألوان في القرآن

اسم الكاتب: كريم شلال الخفاجي

دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام | بيروت

الطبعة الأولى ٢٠١٢ م | ١٤٣٣ هـ

• قراءة: أ د حميد حسون بجية

يتصف القرآن الكريم بصفة الإعجاز على عدة مستويات. فقد انبهر به العرب والعجم في عصر نزوله، وحر به أرباب البلاغة والفصاحة. هذا ما جعل عمالقة اللغة يعترفون بكونه كلاما فوق كلام البشر. ولأن المجتمع العربي آنئذ مشهور بتواضع ثقافته، فلم يكن بإمكانه التفكير بالقرآن إلا في جانبه اللغوي. ومع انتشار الدعوة انبرى المفكرون يتدبرون في آياته، فانكشفت لهم جوانب إعجاز غير متناهية فيه.

عام. فقد تناول أفلاطون في كتابه Cartyle موضوع السيميائية. فهو يقول أن للأشياء جوهرًا ثابتًا، والكلمة أداة للتوصيل، وبين الكلمة والمعنى (الدال والمدلول) تلاؤم طبيعي. فاللفظ يعبر عن حقيقة الشيء. وأكد اللغويون العرب على ذلك فيما سمي بعلم أسرار الحروف. فكان منهم لغويون برعوا في ذلك مثل الحاتمي وابن خلدون وابن سينا والفارابي والغزالي والجرجاني والقرطاجني وسواهم.

فكان الموجه للدرس السيميائي لدى العرب هو القرآن الكريم الذي دعا إلى التأمل في العلامة لاكتشاف ما تتضمنه من بنية دلالية، فكان ذلك في مواضع عدة، منها قوله تعالى: (إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون)(الرعد | 4)، وقوله: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون)(النحل | 16).

والإعجاز العلمي من أبرز سمات الإعجاز القرآني. فاللون تأثير فسيولوجي ينتج عن وقوعه- أي اللون- على شبكية العين، فهو إحساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي. فللعين درجة كبيرة من الحساسية للون الأخضر خاصة، وهي تنعدم عند نهائتي الأحمر والبنفسجي. ويمكن للعين أن تميز من 200 إلى 250 لونا.

فنحن نرى الأشياء بألوان خاصة. ويقول العلم أن الأشياء لا لون لها. لكن الأشياء تمتص بعض

بيد أن كثيرا من أسراره باتت عصية على الحل. من ذلك ما جاء به من استخدام للون وعلاقة ذلك بالإنسان وبالطب والأدب. فعلم الألوان اليوم يدرّس في أرقى الجامعات العالمية، حتى عاد يحوي نوعا من أنواع الاستشفاء. فللون تأثير كبير على الإنسان من حيث الشخصية والنظرة إلى الحياة وغير ذلك. يقول سبحانه: (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين).

وقد وردت كلمة(اللون) في القرآن الكريم تسع مرات. وقد وردت في القرآن ستة ألوان بصورة مباشرة: الأخضر والأصفر والأبيض والأسود والأحمر والأزرق. وقد تأتي بصورة كلمات دالة عليها كالليل والنهار والنور والظلام.

والسيميائية تعريفا: هو "العلم الذي يدرّس حياة العلامات وأنظمتها"، ويختص بدراسة نظام الإشارات والعلامات والدلالات كدراسة الرسوم والخرائط والصور والنماذج والرموز واللغة. وكانت ولادة السيميائية الحديثة كعلم على يد اللغوي السويسري دي سوسير من أوروبا واللغوي شارلز بيرس من أمريكا. لكنه لم يكن في الأصل وليد العصر الحديث، بل أن علماء اللسانيات العرب والعجم القدامى قد اهتموا به منذ أكثر من ألفي

إشعاعات الطيف وتعكس الأخرى، فيتخذ الشيء لون الشعاع المنعكس على سطح الشيء.

كان سبب تعرض القرآن الكريم للألوان الأساسية (الأحمر والأخضر والأصفر والأزرق) قد اتضح جليا بعد قرون من نزول القرآن على يد اسحق نيوتن(1727-1642م) حين قام بتحليل الضوء الأبيض عبر الموشور الزجاجي مكتشفا ألوان الطيف السبعة.

ومن العجائب أن لفظ الألوان ومشتقاته ورد في القرآن الكريم في سبع آيات فقط. ويعد هذا دليلا على أطياف اللون السبعة المعروفة المكونة للون الأبيض. بينما وردت كلمة(الأبيض) معرّفة مرة واحدة للدلالة على أنه مصدر الألوان.

وهذه الموارد هي: البقرة(69) والنحل(13) والنحل(69) والروم(22) وفاطر(27) والزمر(21).

ومن ناحية عداد مرات تكرار كل لون في القرآن الكريم، فقد ورد اللون الأصفر خمس مرات وورد اللون الأبيض اثنتي عشرة مرة وورد اللون الأسود (سبع) مرات وورد اللون الأخضر ثمان مرات وورد اللون الأزرق مرة واحدة وورد اللون الأحمر مرة واحدة.

وللألوان في القرآن الكريم معان. فقد وُظف اللون كثيرا كظاهرة في الصورة الفنية القرآنية لتؤدي دورا لها في الدلالة القرآنية. فقد يأتي اللون للتعبير عن النوع: الأصناف والأجناس؛ أو الهيئة.

فتتجلى دلالة اللون الأخضر الذي حظي بالاهتمام الكبير في القرآن الكريم في لون الشجر والزرع والأرض بعد المطر ولباس أهل الجنة ولون وسائدهم. فهو يمثل الخير والجمال والسلام.

وعلميا ثمة دلالة للفظ(خضر) في مادة الخضور أي الكلوروفيل، تلك المادة الكيميائية معقدة التركيب الموجودة في النباتات، لاسيما أوراقها الخضراء. وقد ثبت علميا أنها تتكون من أربع مواد: كلوروفيل-أ وكلوروفيل-ب وصبغة الكاروتين وصبغة الزانثوفيل. ويقول أهل الطب إن اللون الأخضر "يجمع الروح الباصر جمعا رفيقا مستلذا غير عنيف".

وللّون الأصفر دلالات تشتمل على إدخال السرور على الناظر له إذا تعلق بالحيوان، والدمار والإفساد إذا تعلق بالريح، والفناء واليبس إذا تعلق بالزرع. وهو أكثر الألوان إضاءة ونورانية، فهو لون الشمس واهبة الحياة. بيد أن له دلالة تعاكس ذلك، ألا وهي

الحزن والهم والذبول والموت والفناء. وللّون الأزرق دلالات منها ألوان وجوه الكافرين يوم القيامة، وهو يعني احتباس الأوكسجين. وهو لون الوقار والسكينة والهدوء والصدقة والحكمة والتفكير أيضا. وهو يشجع على التأمل والتخيل، كما يخفف من حدة الغضب.

وللون الأحمر دلالات منها: ألوان بعض الجبال وألوان بعض الثمار. ويعد لون القوة والحياة والحركة. ومن الناحية العاطفية، هو لون الحب الملتهب والتفاؤل والشباب. وقد تشعّبت صفاته: أحمر وأحمر قاني ومدمي وعندم وأسفج وكميت وسواها. وهو يمثل الشر والكفر والقتل والدم أيضا. وللّون الأسود دلالات: ظلمة الليل ولون وجوه أهل النار والكرب والحزن والهم واليبوسة والفناء. وهو على عكس البياض قمة القتامة والإعتماد.

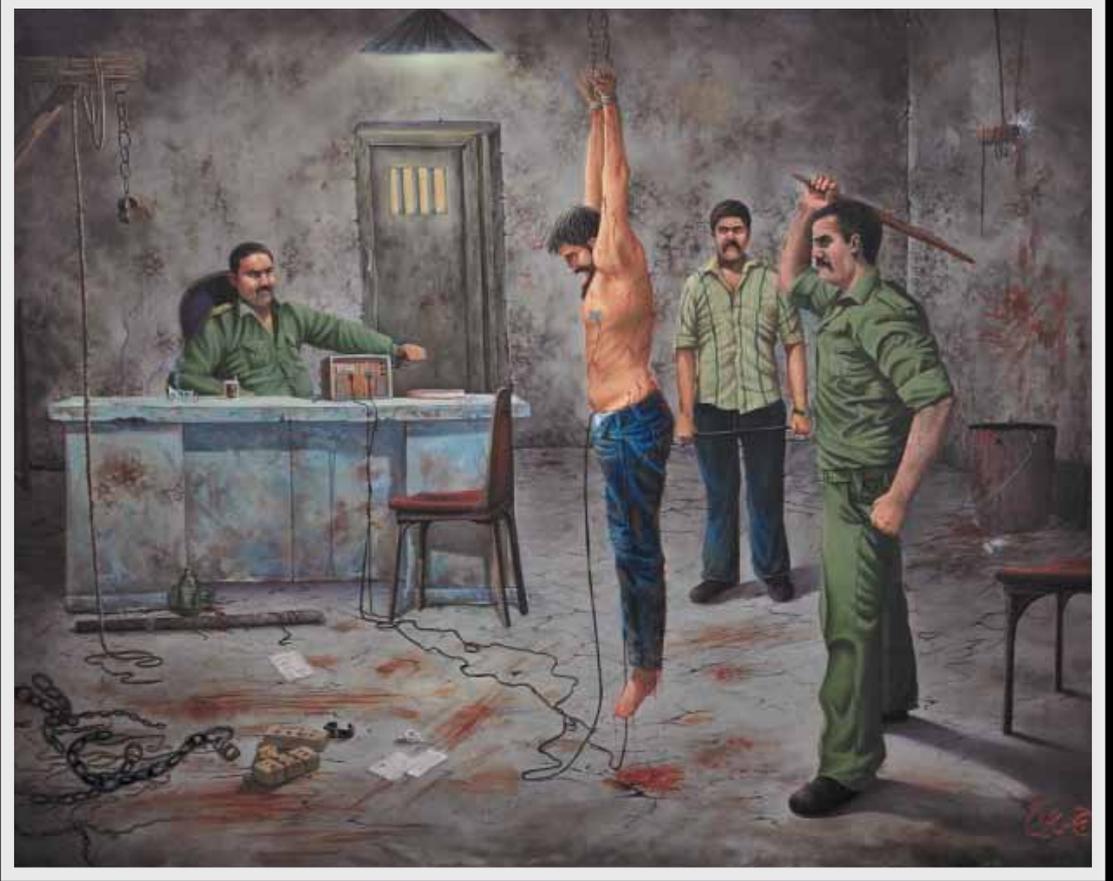
وللّون الأبيض دلالات: الضياء والصبح وإشراق الشمس ولون وجوه المؤمنين يوم الحشر. وهو يقابل اللون الأسود في دلالاته كلها، فيمثّل الأوصاف الايجابية والخصائص المحمودة.

وللّوان حضور في الطب. فكان العلاج بالألوان فالطب البديل يستخدم تقنية الألوان بعد أن اكتشف العلماء حاجة جسم الإنسان إلى ألوان معينة لتحسين الأداء الذهني والجسدي. ناهيك عن استخدام الألوان في علاج الأمراض المختلفة كالكتابة والتوحد والسرطان وسواها.

يعود الاهتمام بالألوان علاجا للأمراض في أوروبا والولايات المتحدة إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر. بيد أن العرب المسلمين قد اهتموا به قبل الغرب بقرون. فمثلا ذكر ابن سينا أن الأحمر يثير الدم والأزرق يهدئه. ويكمن السبب في ذلك في أن لكل لون ترددا مختلفا، مما يؤثر على صحة الإنسان عندما يكون مريضا خاصة.

وتحظى الألوان باهتمام كبير في الأدب. وللّوان دلالات لغوية: الأبيض للماء والشحم واللبن. واستخدم الأسود للدلالة على المبالغة، والأصفر على الذهب والزعفران، والأحمر للمبالغة أيضا، والأخضر على السواد والسمره، وهكذا.

ولأن الشعراء يختلفون عن غيرهم في تذوق النص القرآني، فقد تأثروا به كثيرا. ومن جملة ما تأثروا به تعاملهم المختلف مع الألوان بما كان لديهم من مخزون قرآني وما كانت لديهم من دراية عميقة بآياته.



تعددت أساليب التعذيب التي أتبعها أزام النظام الصدامي منها ما هو واضح في الصورة ، إذ يتم تعليق المعتقل في سقف الغرفة، وربط الأسلاك الكهربائية في مناطق مختلفة من جسمه، أما أشباه الرجال الذين انتزعت الرحمة من قلوبهم فيضيفون على آلام المعتقل آلاماً أخرى ، بالضرب بالسياط والعصي.. وذلك الكرسي المجاور لطاولة المجرم المتحكم بالأسلاك الكهربائية، فهو لم يوضع ليجلس عليه المعتقل ويحقق معه، بل ليقف عليه ويُعلق بالسقف، ومن ثم يسحب الكرسي من تحت قدميه، ليتوزع ثقل جسمه على كتفيه، فتصاب بالخلع..

يتخلل هذا التعذيب استجواب المحقق محاولاً انتزاع معلومات من المعتقل أو تدوين أسماء لأشخاص آخرين متهمين بتهمة الولاء لآل البيت عليهم السلام.. ليتم اعتقالهم أيضاً.. ولتجري عليهم سلسلة التعذيب.

رؤى وأفكار

أم سلمة
هند بنت أبي أمية المخزومية

فتوى الدفاع الكفائي
وعالمية الصدى

السيد الدكتور محمد علي بحر العلوم:
يبدأ التغيير بتبني خطة ممنهجة متكاملة من
الإدارة العليا وأصحاب القرار

أم سلمة

هند بنت أبي أمية المخزومية

• الشيخ حسين عبد الرضا الاسدي

خالفت له أمراً، وفي الوقت الذي كانت بعض نساء النبي (صلى الله عليه وآله) يغرنّ من خديجة لحبه لها؛ كانت هي صلوات الله عليها، تحبها لحبه لها وتقديسها أيما تقديس، فكانت تقول له: (فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، إنك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك غير أنها قد مضت إلى ربها . فهناها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته) كانت أمماً لفاطمة بعد أمها، وفي حجرتها أصلحت شأن فاطمة (عليها السلام) وزفتها الى بيت أمير المؤمنين بالرجز والانشاد، وكانت ممن دافعوا عن فاطمة (عليها السلام) أمام الخليفة الاول في مسألة فدك. كانت مواليةً ثابتة وروت أحاديث ولائية عديدة كحديث الغدير وحديث (لا يحب علياً منافق ولا

كثيرة الرواية، عظيمة القدر، جليلة الشأن. اسمها هند بنت أمية بن المغيرة، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب. وكانت قبل أن تزوج بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسود، فولدت له سلمة وعمر وزينب. ثم توفي، فتزوجها الرسول (صلى الله عليه وآله) وهي آخر من مات من أزواج النبي (صلى الله عليه وآله). ماتت سنة 63 في زمن يزيد بن معاوية، وقيل في يوم قتل الحسين (عليه السلام). هي أم المؤمنين والمدافعة عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أسلمت هي وزوجها أبو سلمة قبل الهجرة، وتزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد وفاة أبي سلمة السنة الرابعة للهجرة. كانت مطيعة لله (عزَّ وجلَّ) ولرسوله (صلى الله عليه وآله) وما

قالت: فلما بويع عليّ (عليه السلام) نزل عن المنبر ومّر وقال لي: يا أم سلمة، هاتي الكتاب الذي دفع إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقالت: قلت له أنت صاحبه؟ فقال نعم، فدفعت له إليه، قيل ما كان في الكتاب؟ قال: كل شيء دون قيام الساعة. وفي رواية ابن عباس: فلما قام علي أتاه وطلب الكتاب ففتحه ونظر فيه فقال هذا علم الأبد. وروي عن الصادق (عليه السلام): أن الحسين (عليه السلام) لما سار إلى العراق استودع أم سلمة الكتب والوصية، فلما رجع زين العابدين دفعتها إليه. وقد استودعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) القارورة المعروفة التي عندما فاضت دمًا عبيطاً علمت باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

يبغضه مؤمن) وحديث (من سبّ علياً فقد سبني) وحديث (إن علياً مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا على الحوض) وحديث (المهدي من عترتي من ولد فاطمة). كاتبت أمير المؤمنين (عليه السلام) تخبره بعزم طلحة والزبير وعائشة على الخروج عليه، ولم تخرج امتثالاً لأمر الله تعالى لها بالقرار في بيتها، لكنها أرسلت ابنها عمر ابن أبي سلمة لأمير المؤمنين (عليه السلام) وأمرته بالجهاد معه. كانت أمينة على بعض الأسرار، وهذا يكشف عن وثاقتها العالية، فقد روي أم سلمة في خبر قالت: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) فدفعت إليّ كتاباً فقال: من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعه إليه. ثم ذكرت قيام الخلفاء الثلاثة وأنهم ما طلبوه ثم

فتوى الدفاع الكفائي وعالمية الصدى

• تقرير وترجمة: حيدر المنكوشي

في عملية تحرير أهم منطقة متبقية تحت سيطرة داعش وهي الموصل.

القضاء على التطرف

وسلّطت مجلة "Newsweek" الأمريكية الضوء على دور المرجعية في النجف للقضاء على التطرف الإسلامي حيث نشرت مقالاً وسم بعنوان "أقوى رجال الدين سلطة في العراق يدعو الى محاربة داعش".

وقد نقلت المجلة مقتطفات من خطب الجمعة من كربلاء المقدسة منها " ان على جميع العراقيين القادرين على محاربة داعش وهي حرب ليست للعراقيين بل يجب على العالم ايضا التصدي لهذه الهجمة لان أفكارهم تستهدف الإنسانية جمعاء".

فتوى للدفاع عن الوطن

فيما نقلت قناة الـ "BBC" البريطانية عبر موقعها الالكتروني تقريراً عن فتوى المرجعية الدينية لقتال داعش جاء تحت عنوان "المرجع الديني السيستاني يصدر فتوى قتال داعش".

وقد نقلت بعضا من خطبة الجمعة التي ألقاها ممثل المرجعية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي "على المواطنين القادرين على حمل السلاح ان

جيش موازٍ

جاء في مقال للصحفي البريطاني جاك واتلنغ " لصحيفة " - The A lantic " الأمريكية كتبه بعد زيارته للعراق بدعوة من مركز الإعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة، وكان تحت عنوان " السلطة في العراق الجديد"، وتطرق فيه الى دور العتبات المقدسة في ذلك الحدث فقال " لعل أوضح مظهر من مظاهر دور العتبات هو "تشكيل متطوعي الحشد الشعبي، وهو جيش موازٍ يتألف لحد كبير من المتطوعين الشيعة في الجيش العراقي، تحت الفتوى التي أصدرها آية الله العظمى علي السيستاني عام 2014، رجل الدين الأبرز في الإسلام الشيعي للدفاع ضد داعش.

قلب الموازين

ككتبت صحيفة " - Times of I dia "النسخة المطبوعة واسعة الانتشار في الهند مقالاً بعنوان " كيف قلبت فتوى المرجعية العليا موازين الحرب ضد داعش" للكاتب سمير خاتلاني جاء فيه:

"تمكن الحشد الشعبي من خلال فتوى السيد علي السيستاني للعراقيين للتصدي لتنظيم داعش في حزيران 2014 تحرير مناطق مهمة كالرمادي وهي تساعد وتساند الجيش العراقي

تسابق الصنف العالمي لتداول ابرز حدث في العالم إبان الانتشار السريع لعصابات داعش التكفيرية، والتي تم التخطيط لها لإسقاط الأنظمة التي تعارض توجهات القوى العظمى، وتحقيق أهداف متعددة منها الهيمنة على الشرق الأوسط من خلال هذه العصابات ومن جهة أخرى تشويه صورة الإسلام لدى العالم ككل.

وما أن تم احتلال الموصل من قبل العصابات التكفيرية، تعالت الأصوات الراغبة بالهيمنة حول عدم إمكانية القضاء على هذه العصابات ولعقود من الزمن، ولكن جاء الرد سريعاً من صمام الأمان العراقي والعالم الإسلامي المتمثل بالمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف ليحفظ ماء وجه الدين الإسلامي الحنيف من جهة ويبين ان الاسلام مبني على التسامح والمحبة والألفة وحب الخير لكل المجتمعات من جهة اخرى.

تحول مسار الصحف العالمية باتجاه النجف، ليستكشف قوة المرجعية الدينية التي استطاعت ان تغند جميع المخططات الرامية إلى تقسيم العراق، فتداولت عشرات الوسائل الإعلامية العالمية فتوى الدفاع المقدس التي جاءت بعد احتلال الموصل.

Brothers in arms

The threat of his brutality has brought together groups of Shia and Sunni fighters in a controversial paramilitary force. Bob Tollatz and Scott Chassevoit went to Iraq to meet the leader of Shaabi, Iraq's unlikely defenders.



WORDS: BOB TOLLATZ
PHOTOGRAPHY: SCOTT CHASSEVOIT
18TH MARCH 2014 (Taken from CNN)

We are on a dirt road in a remote part of southern Anbar, an Iraqi province partly occupied by Isis. Our vehicle - a huge SUV with tinted windows - has an automatic grenade launcher mounted on the back, and my companion, Commander Raed, is the leader of a heavily armed paramilitary force. It is a poor moment for me

يتطوعوا للدفاع عن بلدهم ومقدساتهم" حيث أدت هذه الفتوى لتطوع الآلاف من الشباب والكبار لمحاربة تنظيم داعش، ثم الانتصار عليه. فيما كتب "سي جي شيفرز" لصحيفة "The New York Times" مقالا مفصلا "دعوة رجال الدين للعراقيين الشيعة ان يحملوا السلاح".

" بعد الفتوى في 13 من شهر حزيران الصادرة من آية الله السيستاني تطوعت العديد من القبائل العراقية حيث أحكمت داعش قبضتها على الفلوجة حيث صرح احد المشايخ اننا كمتطوعين شيعة لا نقاتل من اجل الشيعة فقط بل للدفاع عن ارض العراق في أي مكان يدنسه الإرهابيين".

مساندة القوات الامنية

ونشرت "The Washington Post" تقريراً للصحفي "لافودي موريس" أوضح خلاله مدى استجابة المتطوعين العراقيين، " كانت الساحة مهيأة يوم الجمعة لمواجهة طائفية كبرى في العراق بعد أن ناشدت الحكومة وأقوى رجل دين شيعي في البلاد المدنيين لحمل السلاح ضد المسلحين المتشددين من داعش وهي خطوة من شأنها

تقريراً مفصلاً عن دور المرجعية الدينية وأهم ما صدر عنها بعد عام 2003 حيث سلّط الضوء على عدد من البيانات التي هدفت الى وحدة العراقيين وعدم سفك دم الأبرياء من جميع أطراف الشعب العراقي بالإضافة إلى الفتوى المشهورة في عام 2014 لشذ همم العراقيين القادرين على حمل السلاح لمواجهة الإرهاب التكفيري المتمثل بداعش حيث ساهمت هذه الفتوى في تحرير الاراضي التي احتلتها العصابات التكفيرية ومن ثم القضاء على داعش.

أن تم جزئياً صفوف قوات الأمن التي تم تدميرها من قبل بعض المتطرفين دينياً. و"بعد هجوم شتّه هذا الأسبوع تنظيم داعش في العراق وسوريا المستوحى من تنظيم القاعدة ، أثار تراجعاً كبيراً من قبل قوات الأمن في الشمال، وأصدرت فتوى او دعوة للمتطوعين للانضمام إلى المعركة ومساندة القوات الامنية العراقية، ترددت هذه الدعوة في رسالة من آية الله العظمى علي السيستاني التي أقيمت في صلاة الجمعة بمدينة كربلاء".

المرجعية ووحدة العراقيين وقد نشرت قناة "CNN" الأميركية

السيد الدكتور محمد علي بحر العلوم:

يبدأ التغيير بتبني خطة ممنهجة متكاملة من الإدارة العليا وأصحاب القرار

حوار: علي الهاشمي

هل يمكن توظيف الواقع الحوزوي في بناء مجتمع متنوع؟ يتساءل بعض المهتمين، وهل يستطيع الباحث العراقي ان يعالج الظواهر المجتمعية ويضع الحلول لمعالجة التطرف الديني؟ يستفهم بعض المراقبين، هذه الاسئلة وغيرها كثير تم طرحها على الامين العام لمؤسسة بحر العلوم الخيرية السيد الدكتور محمد علي بحر العلومفي تفاصيل الحوار التالي:

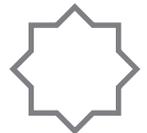
هذه المشاريع هو استداماتها ورسالتها العلمية والتي حاولنا تحقيقها من خلال اللجان العلمية المختلفة التي تشارك في التقييم، والمراحل المتعددة التي تمر بها البحوث، ومحاولة اشراك اكبر عدد ممكن من الخبراء من مختلف جامعات العراق في ذلك، وعقد ملتقى سنوي لهم للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم التي تثيري العمل.

وعن توسع مدى الجائزة خارج العراق بين سماحته" في السنة الثانية للجائزة طرحت الجائزة على المستوى العربي والدولي، ولاقى ذلك تجاوبا جيدا، وكانت احدى الجوائز لشخصية عربية من الأردن، لتأخذ موقعها بين الجوائز العالمية المماثلة في المستقبل ان شاء الله تعالى. هناك دعوات لإلغاء مادة التربية الدينية في المؤسسات الاكاديمية، كيف تنظرون لهذه الدعوات، وهل تعتقدون ان هناك

من المعروف ان الجوائز لها اثار في النفوس فهل كان لجائزة بحر العلوم للإبداع اثر على المجتمع العراقي؟

جائزة بحر العلوم للإبداع حديثة النشأة، حيث أسست منذ اربع سنوات، ويقترن اطلاقها بذكرى وفاة المرحوم العلامة السيد محمد بحر العلوم، حيث كانت من ضمن نشاطاته الدائمة دعم التعليم وضرورة الرقي به بما يناسب مدينة العلم النجف الأشرف، وخلال هذه الفترة القصيرة استطعنا ان نلمس رغبة الباحثين واقبالهم عليها من خلال عدد البحوث المشاركة وتنوع المناطق التي شاركوا منها، مما يدل على رغبة المجتمع العلمي بهذا مشاريع تدفع نحو الابداع والتجديد، وخصوصا عندما تصدر من مؤسسة خاصة في النجف الأشرف ليكون دعم مثل هكذا مشاريع له دلالاته الخاصة التي لا تخفى على احد، والعمدة في مثل

تعامل المرجعية الدينية في النجف الاشرف مع التغييرات السياسية في العراق والخطاب المعتدل ساهم ويساهم في بناء الجمهورية العراقية الفعلية على أساس دولة المواطنة والقانون.....





وقد يكون ذلك ناشئاً من بناء النظام التعليمي على أسس أيديولوجية خاصة طيلة العقود السابقة إبان النظام السابق ، وبعد التغيير لم تكن هناك أيديولوجية خاصة لتوجيه المجتمع إليها، مما أدى الى غياب النظم العامة الكلية التي توجه النظام التعليمي ، فكانت نتيجته بقاء التوجهات السابقة وضياع البوصلة في هداية المجتمع نحو الأفضل والأحسن، وهذه نقطة مهمة غفل عنها القائمون على شؤون التعليم في الحكومات التي تعاقبت على الحكم بعد التغيير. ومادة التربية الدينية هي احد النماذج لغياب تلك الرؤية العامة.

يرى البعض ضرورة تجديد الخطاب الديني، كيف تقيمون هذا المطلب؟ وهل تعتقدون ان هناك حاجة فعلية لذلك؟

الخطاب الديني يعبر عن امرين مهمين الأول : رؤية الدين للتطورات الحاصلة في الحياة العامة والتغيرات التي تعيشها المجتمعات.

الثاني: كيفية عرض الثوابت الدينية بطريقة

ضرورة لإبقاء التربية الدينية؟ واذا كنتم مع ضرورة بقاءها كيف يمكن لها ان تقدم؟

كانت لنا محاولة بلورة رؤية حول هذا الموضوع من خلال عقد عدد من الورش الخاصة بهذا الامر خلال الأعوام السابقة ، وتم عقد ورشتين شارك فيها العديد من ذوي الاختصاص من مختلف الأديان والمذاهب في العراق، والامر الذي يكاد يتفق عليه الجميع هو ضرورة بقاء هذه المادة في ضمن المراحل التعليمية المختلفة. مع بقاء المناطق المختلفة او المدارس المختلفة بخصوصيات دينية خاصة بعد التعريف بالاطار العام.

وكيف يمكن النأي بمنهج التربية الدينية عن سياسات الحكومات المتعاقبة، وهل يندرج هذا التدخل في تسييس الدين لمصالح حزبية؟

إن المشكلة التي تواجهنا اليوم في النظام التعليمي هي غياب الرؤية الواضحة لما يمكن ان يكون عليه التعليم في العراق ، وما هي الأسس التي يراد لهذا النظام ان يغذيها للطالب في المراحل المختلفة،

تحتاجه من دراسات ورؤى مستقبلية، والدراسات العليا مراحل دراسية متقدمة توفر أدوات متقدمة للباحثين في سبيل تحقيق نتائج ونظريات ورؤى جديدة للمجتمع. وهو امر لا بد منه وحجره على فئات معينة وشروط صعبة يمنع من تطوير الكفاءات والخبرات .

تجربتنا في معهد العلمين للدراسات العليا وهو اول معهد اهلي متخصص في مرحلة الدراسات العليا في قسمي القانون والعلوم السياسية اثبتت الحاجة الماسة والتعطش الذي لدى الخريجين من اجل اكمال دراستهم في هذا المضمار ، وخصوصا عند ملاحظة عدم اتاحة الفرصة للعديد من الخريجين في العقود الماضية ولذا كان الاقبال كبيرا جدا في السنوات الأولى خصوصا مع عدم اشتراط السن، وهذا يدل على الحاجة في هذا المجال. وهنا نلاحظ ان الارتقاء الوظيفي يتم من خلال فسح المجال للموظفين ان يكملوا هذه الدراسات التي سوف تؤثر في مستوى أدائهم الإداري .

واعتقد ان جزءا من تطوير الدراسات العليا يتمثل بتغيير الرؤية الحكومية للتعليم الأهلي خصوصا في هذه المرحلة المهمة، و قد يكون لتلك الرؤية علاقة بمجمل النظر الى القطاع الخاص الذي يعاني من نقص في القوانين التي تحميه وتنهض به، وإن كانت -على مستوى التعليم العالي- هناك نهضة قوية في تأسيس الجامعات والكليات الاهلية على مستوى العراق، ولكن الامر بحاجة الى استراتيجية واضحة تعطيها نحوا من الحرية لوضع برامج علمية وبحثية تنهض بالواقع العلمي بشكل افضل. و من باب المثال حاولنا ان نخلق أفقا جديدا من

معاصرة يفهمها المخاطب الذي يتطور مع تطور الحياة ووسائلها وآلياتها .

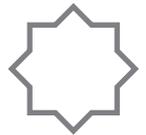
وعبر التاريخ لاحظنا استجابة المؤسسة الدينية بشكل عام والحوزات العلمية التي تعتبر المرجع الأساسي لتشكيل الخطاب الديني في الطائفة، وذلك من خلال مواكبة التغيرات الكبرى الحاصلة في المجتمع او العالم بشكل عام، وندلمسه بوضوح في النشاط العلمي والثقافي الحوزوي منتصف القرن العشرين والذي كان له تأثير واضح على صعيد الداخل العراقي والخارج العربي والإسلامي والدولي، اما الجمود على أسلوب معين ورؤية خاصة مع التغيرات الكبرى الحاصلة يؤدي الى ابتعاد الناس شيئا فشيئا عن الدين، وكذلك ظهور نظريات ورؤى أخرى تبعد الناس عن الدين وأهدافه العامة .

واعتقد ان المرحلة المعاصرة من تاريخ العراق والمنطقة والتغيرات الحاصلة في العالم أظهرت حاجة لهذا الامر وظهر هذا بالفعل في كيفية تعامل المرجعية الدينية في النجف الاشرف مع التغيرات السياسية في العراق والخطاب المعتدل الذي ساهم ويساهم في بناء الجمهورية العراقية الفعلية على أساس دولة المواطنة والقانون والتي تتسع لكل الاختلافات والاطياف التي تعيش في المجتمع العراقي.

يرى البعض أن الدراسات العليا اصبحت عبئا على المجتمع بسبب غياب الاستثمار الحقيقي لتلك الطاقات؟

الاستثمار الحقيقي يتحقق من خلال البرامج والتوجهات العامة التي تؤسس لها الدولة ويتحقق ذلك من خلال تقوية واسناد مراكز الأبحاث والدراسات التي ترفد مؤسسات الدولة بما

المشكلة التي تواجهنا في النظام التعليمي هي غياب الرؤية الواضحة لما يمكن ان يكون عليه التعليم في العراق، والأسس التي يراد لهذا النظام ان يغذيها للطالب في المراحل المختلفة



وخصوصا في العراق، والتأثيرات السياسية التي عانى منها العراقيون هي التي منعت من التأثير المباشر للحوزات في المجتمع.

كيف تقيمون تجربة التعليم الإلكتروني، وهل تعتقدون انها ستعتمد مستقبلاً، و لماذا نجحت في دول وفشلت بأخرى؟

الطرق والاليات التعليمية فيها ثغرات وعيوب، وفيها إيجابيات ونقاط مضيئة، وتعتمد بالأساس على مدى جدية الأستاذ وحرصه على إعطاء المادة العلمية حقها، ومع ان المشافهة والحضور لها دور مهم واثار حقيقية في طلب العلم والمعرفة، فإن التواصل مع الكفاءات العلمية في مختلف البلاد وذلك من خلال التعليم الالكتروني ويمكن ان يضفي قيمة علمية على الدراسات في يومنا هذا، والنجاح والفشل يعتمد على مدى توافر الوسائل المناسبة والدعم اللوجستي لتحقيق هذا الأمر وانجاحه، وتحتل طريقة الدراسة عن بعد رواجاً كبيراً في العالم لما تقدمه من فرص للعديد من الطلبة الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالجامعات أو منعتهم الظروف من السفر الى الجامعات العالمية، وبذلك انفتحت امامهم افاق جديدة تساهم بجد في تحسين مستواهم العلمي وادائهم الوظيفي.

من يتحمل سوء إدارة الملف التعليمي، وغياب التخطيط الاستشرافي؟

كلا السؤالين يتحمل مسئوليتها الدولة من خلال غياب الرؤية الحقيقية الفاعلة في إدارة الملف الاقتصادي وغياب التخطيط الاستشرافي للملف التعليمي، و بقاء كوادر ترفض التغيير والانفتاح والخروج عما اعتادت عليه طيلة عقود من الزمان أدى الى ضياع عديد من الفرص ومرور الزمان دون الاستفادة منه بشكل جيد.

خلال فسخ المجال امام تغير التخصصات وقبول خريجي فروع علمية أخرى لأجل اكمال دراستهم في العلوم السياسية بعد ان يقضوا سنة تأهيلية يدرسون فيها المواد التي يحتاجونها في ذلك، وقد لاقت تجاوبا واسعا وتم رصد تفوق العديد من الذين أتوا من اختصاصات أخرى للتخصص في العلوم السياسية، ولكن هذه التجربة واجهت العديد من الصعوبات الإدارية والقانونية، ولم يكتب لها الاستمرار، مع ان مسألة تغيير الاختصاص الى فروع أخرى في مراحل الدراسة العليا امر متبع في العديد من دول العالم إلا انه ما زال يحتاج في العراق الى تشريعات وقناعات في ذلك.

هل يمكن ان يساهم الباحث العراقي في معالجة الواقع المحلي ومواجهة التطرف الديني والارهاب؟

الباحث العراقي بشكل عام نشط ومبدع، ونجاح الكفاءات العراقية في كثير من البلدان العربية والأجنبية دليل على ذلك، وعدم اتاحة الفرصة لظهور مثل هذه الكفاءات أدى الى هجرة العديد منها الى الخارج، كما أن المجتمع الذي اكتوى بنار التطرف والإرهاب يمكن ان يخلق الأجواء الصحية لمحاربتها بشرط وجود رؤية وتخطيط من قبل الدولة لذلك.

هل يمكن ان نوظف الواقع الحوزوي في صناعة مجتمع متنوع غير متناحر؟

الواقع الحوزوي له دور مؤثر في رسم الرؤى العامة ليس في العراق وحده وإنما لكل المناطق التي يوجد فيها شريحة في كيفية تطبيق مبادئ العيش المشترك مع الآخرين والانخراط في الحياة العامة والتأثير في مستقبل البلاد، وبشكل عام فان طبيعة المجتمعات الشيعية في ارتباطها بمرجعيتها وحوزتها الدينية يجعل لها دوراً مؤثراً في رسم السلم المجتمعي وخلق البيئة الآمنة، وهذه طبيعة الحوزات العلمية على مر التاريخ



الحشد و عناصر البقاء

• حنان الزيرجاوي

**قلوب مفعمة بالإيمان، و ارواح رسمت للإنسانية
معنى الحياة، و ثبات على المبدأ و القيم الخالدة،
و بخاصة فيما يتعلق بحب الوطن، و الدفاع عن
حياضه و سيادته و مقدساته.**

رسمت للايثار عنوانا، و بددت سحب الظلام بفجر لا يغيب، و رسمت البسمة على شفاه اجيال تلو أخرى في صراع لاقتناء أمل لا ينضب.

وكما وصفتهم خطبة النصر من الصحن الحسيني الشريف لممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في (٢٦/ربيع الأول/١٤٣٩ هـ) الموافق (٢٠١٧/١٢/١٥ م):

(إن معظم الذين شاركوا في الدفاع الكفائي خلال السنوات الماضية، لم يشاركوا فيه لندياً ينالونها أو مواقع يحظون بها، فقد هبوا الى جبهات القتال استجابة لنداء المرجعية و أداءً للواجب الديني و الوطني، دفعهم اليه حبهم للعراق والعراقيين وغيرتهم على اعراض العراقيات من أن تنتهك بأيدي الدواعش، وحرصهم على صيانة المقدسات من أن ينالها الارهابيون بسوء، فكانت نواباهم خالصة من أي مكاسب دنيوية، و من هنا حظوا باحترام بالغ في نفوس الجميع).

في ذلك... و في غيره الكثير، تفانى أبناء الحشد المقدس من اجل ان يبقى الوطن سامقا يعانق السماء، عبر احاطته باسوار ليست من الحديد و الفولاذ فحسب، بل اشد و اصلب! بريقها امتد بالسماء بدعوة تحت قبة سيد الشهداء (عليه السلام) فاصاب الاعداء الذهول و الخوار.

حشدنا المقدس اعطى ارقى معاني الشهادة بالدفاع عن ابناء وطنه في ملحمة باسلة وقف العالم كله اجلالا و اكبارا في نزال لم يفرق بين حماية المسلم او النصراني او اليهودي او الازيدي، بل كان هدفه استمرار الحياة للإنسانية، في ربوع وطن هو التاريخ، بكل تراثه و آثاره الحضارية المجيدة.

استمد قوته وشرعيته من المرجع المفدى الذي اطلق الفتوى المقدسة لتعتلي وجه الوطن ابتسامة الأمل في محيا آفاهه التي لم تفارقها الشمس منذ فجر السلالات وهي تمشي على الأرض، فهب الغيارى شيبا وشتبانا، تلبية جماهيرية



لقد تركوا كل شيء في الحياة لأجل استمرار الحياة، حتى أضحت بطولاتهم تلتهم خواطر الخيال لترسم لهم انجازات خالدة تبقى محفورة في أذهان الأمة ما حيت؛ لأن المسعى كان نبيلاً، و التضحيات كانت خالصة معجونة بإباء حسيني، وإيثار عباسي، و يقين وراء مرجعية حكيمة كانت وستبقى فخر الدين والعقيدة في رؤية ثاقبة، و صمام أمان لأمة لا تعرف الموت، لأنها ترعرت بين أحضان سيد الهيحاء، و أسد الله الغالب علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ترك الحشد المقدس ذخيرة حية للأجيال أمضى من أي سلاح، تركت للأمة ما تفخر به أبد الدهور، عبر ربط ماضي الأمة وامجاد المصطفى والمرتضى والحسنين (عليهم السلام) في مقارعتهم أشباح الظلم والظلام.

بحاضر صلب مثل إرادة هذه الثلة المؤمنة برسالتها ودستورها السماوي الناصع. لقد عاد الحشد منتصراً، وعادت معه كل فصول

الخير والنماء، وتلاحمت سواعد الشرفاء لتدوين صرح هذه الانتصارات الخالدة، عبر بوابة التوثيق ولملمة كل نبض وعرق تصب من جبين الاباء، فولدت موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، في (٦٣) مجلداً، على يد القائمين على هذا المشروع الضخم من أبناء وخدمة العتبة العباسية المقدسة، فمثلت بحق مسعى سامياً في حفظ هذا التاريخ والصولات المشرقة من أن تنالها يد الضياع والنسيان والتحريف.

لقد كان الحشد، وكانت الكلمة، وكان كل رافد فراتي يستلهم العزم من صعيد عراق هو الرفعة والشموخ أبد الآبدين.

فما تقاعس يوماً وطن الحضارات والامجاد، بل كان حاضراً في طليعة التواريخ .. أمة الحضارة والبناء والصمود، فهنيئاً لكل سواتر العز والشرف التي تكحلت بأقدام رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهنيئاً لوطن احتضن أوفى وأنبل وأشجع حشد شهده التاريخ.

الذكرى السابعة لفتوى الدفاع عن العراق ضد الارهاب الداعشي

في 13 حزيران من عام 2014م أطلقت المرجعية الدينية العليا فتوى التطوع للدفاع عن العراق، من الصحن الحسيني الشريف في كربلاء المقدسة



اضاءت على خطبة النصر في 2017/12/15م

بعد ما يزيد على ثلاثة أعوام من القتال الضاري وبذل الغالي والنفيس... انتصرت على أعتى قوة ارهابية -وقف العالم مدهوشاً أمام صلابتكم... وإيمانكم بعدالة قضيتكم حتى تحقق هذا النصر الكبير.. -المرجعية الدينية العليا.. لا ترى لأحدٍ فضلاً يداني فضلكم ولا مجداً يرقى الى مجدكم - نستذكر بمزيد من الخشوع والالجال شهداءنا الابرار الذين روّوا ارض الوطن بفيض دماهم الزكية.. -ونستذكر بشكر وتقدير كل الذين كان لهم دور فاعل ومساند في هذه الملحمة الكبرى من المفكرين والمثقفين والاطباء والشعراء والكتاب والاعلاميين وغيرهم.. -ونقدم الشكر والتقدير لكل الاشقاء والاصدقاء الذين وقفوا مع العراق وشعبه..

شذرات من الفتوى الخالدة

الارهابيون يستهدفون كل العراقيين وفي جميع مناطقهم، ومن هنا فإن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع -اجعلوا قصدكم ونيتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمت العراق ووحدته وحفظ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات.. -من يضحي بنفسه منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى -إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي.. -المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الارهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية..

الخارجون عن النسق !

كراتشكوفسكي 1883 - 1951م

لا بلاغة كبلغة القرآن ولا تعبير كتعبير العربية

د. هاشم الموسوي

ان الاستشراف مؤسسة مرتبطة بأجندات كنسية لها مواقف متشنجة من الاسلام والعرب وعموم الامم ، وترجع اصول هذه المؤسسة الى الحروب الصليبية التي احيى اوارها الاستعمار الجديد بما يمتلك من قدرات تمويلية ودعائية وحربية بهدف السيطرة على العالم وارغامه على قبول الثقافة الاوربية الغربية كواقع حال من اجل مسخ ثقافة الشعوب ومحو اديانها وشرائعها تحت حجج ومسميات تقوم على عدم امتلاك هذه الشعوب قابلية ادارة شؤونها لانها تنتمي الى عالم قديم متخلف!!! ومع هذا فلا نعدم مستشرقين وقفوا بجانب الحقيقة حينما اكتشفوها كما هي، فراحوا يتخلون عن المؤسسة التي ينتمون لها ويعملون لصالح الحقيقة وإن عاشوا حياة العوز والكفاف





وإن منهم من لم يرتبط بمؤسسة استعمارية من الأصل، ولا سيما في علاقته مع البلاد العربية الإسلامية كما هو حال الاستشراقين الروسي والالمانى مثلا، والذين جاءت دراساتهم تتسم بالصدق والواقعية وبالتجرد عن النوازع والدوافع المسبقة. ويصدق هذا الكلام على المستشرق الروسي كراتشكوفسكي ١٨٨٣ - ١٩٥١م يعد كراتشكوفسكي ١٨٨٣ - ١٩٥١م مؤسس مدرسة الاستعراب في الاستشراق الروسي حيث وضع منهج دراسة تأريخ الأدب العربي في مختلف الأمصار وكان أول من ترجم معاني القرآن الكريم الى الروسية من اللغة العربية مباشرة ترجمة علمية دقيقة. وما زال الدارسون يلجأون الى هذه الترجمة بالذات لدى التحقق من صحة ترجمة معاني بعض السور. وكتب كراتشكوفسكي حوالي ٤٥٠ بحثا ومقالة نشرت في مؤلفاته الكاملة.

ولد كراتشكوفسكي في فيلنيوس الليتوانية وتوفي في ٢٤ يناير ١٩٥١ في لينينغراد الروسية ضمن عائلة لها وزنها في مجال الثقافة والتعليم. فقد كان ابوه يوليان فوميتش كراتشكوفسكي مديرا لمعهد

التدريس في فيلنو. وظهر ابنه منذ نعومة اظفاره اهتماما بالثقافات الشرقية وأخذ بدراسة اللغات الشرقية بشكل مستقل. واستمر في هذا الاتجاه عندما دخل كلية اللغات الشرقية في جامعة سانت بطرسبورغ عام ١٩٠١. حيث تتلمذ على يد اساتذة وعلماء كبار في مجال الاستشراق والاستعراب والدراسات الإسلامية. وأنهى دراسته فيها عام ١٩٠٥ بتخصص في اللغة العربية والفارسية والتركية والتترية.

وحصل على ميدالية ذهبية لمقال كتبه عن الأدب العربي وهو طالب في الجامعة. بعدها جرى إرساله لمدة سنتين من عام ١٩٠٨ حتى عام ١٩١٠ إلى كل من لبنان وسوريا وفلسطين ومصر. وقد لعبت هذه الرحلة العلمية دورا هائلا في حياته العلمية والشخصية اللاحقة. إذ تعرف هناك وارتبط بعلاقات صداقة مع محمد كرد علي ولويس شيخو وجرجي زيدان وأمين الريحاني وغيرهم. وأخذ بالعمل في التدريس والتدرج العملي إلى أن حصل على لقب بروفيسور وهو أعلى لقب علمي من الممكن أن يصل إليه إنسان .

يرى كراتشكوفسكي أن الدراسات البلاغية العربية ليست متأثرة بغيرها من الدراسات ولا بالمنهج الهندي أو اليوناني وهو الرأي الذي يذهب إليه معظم المستشرقين ومعظم الطلبة العرب المتأثرين بهم والدارسين تحت إشرافهم



الأشخاص من القرون البعيدة الماضية، ومن الأعمام القريبة من حياتك الخاصة). إن كراتشكوفسكي في حديثه عن الشرق المعاصر، الشرق العربي المسلم، يقدم صورة تختلف اختلافاً كبيراً مما قدمه ورسمه الأوروبي الغربي، ففي نفس الوقت الذي تواجد فيه كراتشكوفسكي في مصر وسوريا ولبنان، كان هناك علماء غربيون مثل البلجيكي لامنس، والفرنسي رونزال وغوتهيل، والإيطالي فيليني، ومارك ليدزبارسكي، إلا أن الحديث عن شخصية الشرقي المسلم، وتقديمها إلى العالم اختلفت اختلافاً بيناً، بين هذا وأولئك، إذ غالباً ما كان المستشرقون الأوروبيون الغربيون ينظرون إلى الشرق المسلم على أنه مكان للمغامرات والخيال الشرقي، وللمكان الغريب الذي قدموه على أنه مكان أحط قدراً وأقل شأنًا من غيره من الأمكنة ولا سيما الأمكنة الأوربية.

ولعل أوضح جهوده وأكبرها قيمة تتمثل في موقفه من البلاغة العربية وبلاغة القرآن الكريم، إذ يرى كراتشكوفسكي أن الدراسات البلاغية العربية ليست متأثرة بغيرها من الدراسات ولا بالمنهج الهندي أو اليوناني وهو الرأي الذي يذهب إليه معظم المستشرقين ومعظم الطلبة العرب المتأثرين بهم والدارسين تحت إشرافهم، فالبديع القرآني خصوصاً والبديع العربي ليس له أصول مشابهة عند الأمم الأخرى وهو قيمة تعبيرية أفرزتها عبقرية العربية بوصفها نظاماً لغوياً عجباً ومتكاملاً وصالحاً لكي يكون النموذج اللغوي الأمثل عالمياً.

إن هذا التعامل الحيادي الذي جاءت عليه بحوث هذا المستشرق تنم عن عدالة ونزاهة علمية فهو لم ينظر للتراث العربي كغيره من المستشرقين على أنه تراث مقطوع عن الحاضر الذي هو امتداده الطبيعي، ولا إلى العربية على أنها لغة التعبير الميت والعبارات الجاهزة التي لا تتبدل، بل على أنها اللغة الحية التي تستمد نسغها من حياة القرآن الكريم ومن تعابيره الخالدة.

وتعرض أثناء رحلته العلمية الطويلة لدراسة الكثير من شعراء العربية الكبار كالشاعر العباسي أبي العتاهية والمعري والتمتني والبحري ووصف أعمالهم في الغزل والهجاء والحماسة، كما درس الرواية التاريخية العربية ونشرت تحت إشرافه كثير من المخطوطات المتعلقة بالنثر العربي القديم، وبالقصص والحكايات الواقعية والخرافية التي صاغتها العقلية العربية عبر العصور، ولقد وقف كراتشكوفسكي معظم آثاره العلمية إن لم نقل كلها للآداب العربية وخدمتها وقد اهتم كراتشكوفسكي بالدرجة الأولى بالمخطوطات العربية والكشف عنها وتحقيقها فكان له الفضل في اكتشاف مخطوط (المنازل والديار) للأمير السوري أسامة بن منقذ وكذلك مخطوط (رسالة الملائكة) لأبي العلاء المعري وقام بنشر كتاب (البديع)، لابن المعتز وغيرها من الكتب الثمينة الأخرى.

وتجلى موقف كراتشكوفسكي من الحضارة العربية الإسلامية في كل ما كتب، وكتابه (مع المخطوطات العربية) يعتبر سيرة ذاتية له، إلا أننا نستطيع أن نعتبره الأثر الفني الذي قدم فيه بتنوع وجزارة مواقفه المختلفة تجاه العديد من القضايا المتعلقة بالشرق العربي الإسلامي، وأنه قدم من خلال هذا الكتاب موقفاً شاملاً من الشخصية العربية الإسلامية ومن الحضارة والتراث العربي الإسلامي، ولن ينسى موقفه وجهوده وآراؤه في بلاغة القرآن وبلاغة العرب على حد سواء.

إن كراتشكوفسكي من خلال المخطوطات لا يستعيد الماضي فقط، ولا يتعامل معه كحقبة ميتة منقطعة عن الحاضر، وإنما يجعل الحياة تنبعث من ثنايا المخطوطات، كما تنبعث من شخصياتها، ضمن ظروفها التاريخية وفي تعامله مع هذه المخطوطات، ينبثق إحساس العالم العميق بالمسؤولية العلمية التاريخية التي تحتم عليه الموضوعية في التعامل مع التراث الإنساني بغض النظر عن جنس ودين مبدعي هذا التراث. يقول: (فما إن تذكر هذه المخطوطات أو تهم بالحديث عنها، حتى تهب على الفور سلسلة من

الغضب المدمر

• احمد عبدزيد الجبوري

صعوبة في التنفس والشعور بالاختناق، وفي بعض الأحيان مشاكل في الهضم، أو آلام البطن، أو الأرق، وقد يسبب كآبة حادة، وضغط دم مرتفع، والكثير من المشاكل مثل نوبة قلبية، أو السكتة الدماغية، لذا يقترح الأخصائيون طرقاً وحلولاً للسيطرة على الغضب منها:

- إذا كنت تعتقد أن غضبك خارج عن السيطرة، أو كان يؤثر سلباً على حياتك، أو علاقاتك الاجتماعية، ففكر في طلب المساعدة من أخصائي الصحة النفسية.

- تذكر بأن الغضب أمر طبيعي، ويجب التعبير عنه بشكل مناسب، لذا ينصح بتدوين نوبات غضبك، لمحاولة فهم "كيف ولماذا" تغضب.

- إذا شعرت أنك غاضب جداً، وخارج عن السيطرة، ابتعد عن المكان الذي تتواجد فيه مؤقتاً، حتى تهدأ.

- حاول تحديد المشاكل التي تسبب لك الغضب، وتقبلها بشكل طبيعي، وتذكر أن لها حلاً ما مهما كانت المشكلة التي تمر بها.

- يوصي بعض الأطباء، بالخروج للحصول على الهواء النقي، أو المشي السريع، أو ممارسة الرياضة بانتظام، فهذه الأفعال لها دور كبير للسيطرة على الغضب.

- احصل على قسط كافٍ من النوم، ويفضل من سبع إلى ثماني ساعات في الليلة.

- تجنب الأشخاص أو الأشياء التي تثير غضبك.

وبعد كل ذلك ينبغي للمرء وبخاصة المسلم ان يتذكر ما ورد من تعاليم الاسلام الحنيف عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن اهل البيت عليهم السلام الذين أشاروا ان الغضب والعصبية من الاخلاق الذميمة التي لا تليق بالانسان، ومن ذلك قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (ليس الشديد بالصرعة، انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) وقول أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام): (إياك والغضب فأوله جنون وآخره ندم).

نشعر جميعاً بالغضب في وقت ما، ولا احد منا يخلوا من هذا الإحساس، كونه عاطفة إنسانية طبيعية تماماً، كالسعادة، والحزن، وقد يكون نظام حماية مهما للغاية، يمكن أن يمنعنا من الأذى، ويحافظ على حياتنا، لكن المشكلة الحقيقية هي عندما يخرج غضبنا عن السيطرة، ويتحول إلى قوة مدمرة يمكن أن تدمر كل شيء أمامنا.

قد يسيطر الغضب علينا، خصوصاً عندما نحرم من الحقوق التي نستحقها، أو نواجه بالظلم والاستغلال، أو عدم الاحترام من قبل البعض، فحينها يعمل الغضب كنظام توجيه، يشير إلى أن شيئاً ما ليس صحيحاً، وقيمنا لا تتوافق مع هذا الوضع الذي نواجهه، وعلينا الدفاع عن حقوقنا، بطرق منطقية بعيداً عن العنف، ويمكن لهذا النوع من الغضب إحداث تغيير إيجابي في المجتمع، للدفاع عن نفسه، وإيجاد حلول إبداعية للتحديات التي يواجهها.

تختلف طبيعة الإنسان، من شخص إلى آخر، في حالات الغضب، فبعض يكبت غضبه أمام الآخرين، لكنه يهاجم عائلته وأصدقائه على اصغر شيء، وبعض الآخر هادئ جداً، ويسيطرون على غضبهم، ويبحثون عن حلول للمشاكل التي تحدث معهم دون اللجوء إلى الغضب، وآخرون تجدهم يصرخون وقد يمارسون العنف، وهذا سلوك غير صحيح، ومدمر لحياة الإنسان، من الناحية الصحية والجسدية، بشكل عام فالصراخ، والشتائم، وإغلاق الأبواب، وضرب الأشياء أو رميها، أو العنف الجسدي، أو الإساءة اللفظية، أو حرمان نفسك من الطعام، أو عزل نفسك في غرفة مغلقة، يكون هذا مخيفاً للغاية، ومضراً لك، وللأشخاص القريبين منك، ويمكن أن تكون له عواقب وخيمة، فقد تفقد عائلتك، ووظيفتك، وتواجه مشاكل مع الجميع وقد تخسرهم.

وقد يؤثر الغضب المستمر على العديد من أجهزة الجسم مما يسبب مشاكل صحية طويلة المدى وأخرى قصيرة ومن أبرزها: صداع الرأس، وآلم الصدر، وضربات قلب سريعة أو خاطفة، أو

ملف العدد

الفقر في العالم
من المسؤول عنه؟



الفقر في العالم.. من المسؤول عنه؟

• تحقيق: عماد بعو - تحرير: يحيى الفتلاوي

يعد سوء الإدارة واحدا من بين ابرز الاسباب التي تؤدي الى تفشي ظاهرة البطالة في المجتمعات ، وبالتالي زيادة مستوى الفقر لدى عدد من شرائح المجتمع، مما يدفع الجهات القائمة على الإدارة الى انتهاج أساليب معينة في سبيل ايجاد الحلول او البدائل المناسبة لمعالجة ذلك. وقد يعارض سوء الإدارة بعض الاحداث كالأوبئة والحروب وغيرها في احداث ذلك الاثر، وهنا تبرز الضرورة الى تفعيل دور الحكومات لمنع حالات الاريك والمشاكل التي ترافق امثال هذه الحالات ومنع الانزلاق الى ما هو أدنى من الفقر.





الصراع السياسي الدولي الراهن والحروب التجارية لم توفر الفرصة الكافية للتصدي لمشكلات الفقر بشكل جمعي ومن المؤكد ان جزءا من عوامل الفقر هي من مخلفات الصراع السياسي البارد بين الامم". واکد " ان السياسات الحكومية العامة ستلجأ الى سياسات ما يسمى بالدولة التدخلية او ما يعرف بالمدرسة الكنزية التقليدية في الاقتصاد، وذلك عن طريق توسيع الانفاق العام واحداث موجات طلب تؤدي الى دوران عجلة العرض والانتاج لمكافحة البطالة التي هي اساس الفقر فضلا عن ممارسة سياسات نقدية توسعية تسمى بالتيسير الكمي بتوفير سيولة اضافية للإنفاق الحكومي وكذلك تسهيل موجودات القطاع الخاص المالية التي تعرضت للخسائر من اجل توفير حزم انقاذ عالية وباقل كلفة ممكنة. فمكافحة الفقر والبطالة بعد جائحة كورونا ستقلب السياسات الحكومية من الليبرالية الجديدة وعدم التدخل بالاقتصاد الى سياسات تدخل واسعة النطاق تحت قيد استثناء الجوع والبطالة".

فيما قال الاعلامي والباحث في التاريخ السياسي من تونس الدكتور بلحسن اليحياوي " في نظام عالمي راسمالي ليبرالي نعلم جيدا ان راس المال يمكن ان يسمح بأي شيء الا ان تنخفض معدلات

ولتسليط الضوء على ما يمكن اجراؤه من سياسات متنوعة من قبل الحكومات على وجه الخصوص حدثنا الخبير الاقتصادي العراقي الدكتور مظفر محمد صالح قائلا أن "السياسات المالية في اغلب الدول لجأت الى احداث نفقات طارئة لتوسيع قاعدة التصدي للعاطلين عن العمل وما يسببه من فقر بسبب اغلاق الاقتصادات ازاء جائحة كورونا . فلا توجد موازنة عامة في الغالب اذا ما اعتمدت تخصيصات طوارئ لدفع المستحقات جراء التوقف القسري للعمل، وهذا ما قامت به حكومات مثل كندا والولايات المتحدة وبريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي مثل المانيا واشتملت الاجراءات كذلك على اعفاءات ضريبية واسعة والتوقف عن تسديد الغرامات والمستحقات على المكلفين في الظرف الراهن".

واضاف ان "هناك اقل من مليار انسان على سطح الارض هم دون خط الفقر ، وقد ضاعف انغلاق الاقتصادات بسبب كورونا من تعاطم حجم هذه الفئة، ناهيك عن امتناع عدد من البلدان الرئيسية المصدرة للحبوب وللسلع الغذائية الاستراتيجية من التصدير لأشهر طويلة مما فاقم من ازمت الفقر في العالم بسبب تصخم اسعار المواد الغذائية وعدم قدرة الفقراء على الشراء. لذلك ارى ان



د. مظفر محمد صالح
خبير اقتصادي

العكس، وبالتالي فإن نسبة الفقر واقعيًا وحقيقيًا تفوق ما تصرح به الجهات الرسمية. والمخ الحيواوي إلى " ضرورة تغير المنوال التنموي والتركيز على القطاعات ذات القيمة المضافة والقطاعات التقنية للتخلص من النظام الريعي المعتمد أساسًا على الثروات الباطنية الخام وتصديرها، وإقامة صناعات تحويلية حتى نتخلص من عملية تصدير الطاقات والمواد الخام وتحويلها إلى مواد مصنعة تحمل قيمة مضافة لأن حجم الانفاق بما يتعلق بإعادة استيراد المواد المصنعة يحدث هوة كبيرة يصعب تغطيتها حتى في قطاع مصدّر بطاقات كبرى كما يتعلق الأمر بالعراق أو البلدان الخليجية والبلدان النفطية أو ليبيا والجزائر مثلًا، مشيرًا إلى أن " التفكير الآن ينصب حول ضرورة التوقف أو التخلص من تصدير المواد الخام لصالح خلق صناعات منتجة وتحويلية خاصة وأن كل المؤشرات تفيد أن العالم مقبل على كارثة بالمنتجات الزراعية بصورة عامة وبعض المنظرين يتحدثون عن هذه الإشكالية الكبرى " مبيّنًا أن " الكثير من الدول العربية تمتلك الشروط اللازمة لإقامة واحداث نظام زراعي يحقق الاكتفاء الذاتي بل ويصبح قطاعًا مصدرًا مع ربطه بالشرط الأساسي وهو احداث قطاعات صناعية تحويلية مما يمكن من بناء اقتصاد منتج والتخلص من نظام الاقتصاد الريعي وتحويل المجتمعات الاستهلاكية إلى مجتمعات منتجة"

مكاسبه وبالتالي طريقة تعامله مع المخاطر سواء تعلق الأمر بعمليات الاغلاق التام والشامل على الجائحة أو أي موضوع آخر فيكون الهدف هو الحفاظ على مكاسب راس المال حتى وإن كان على حساب العامل أو على حساب جودة المواد المقدمة أو غير ذلك، كما أن راس المال العالمي يتحرك أو يفكر بعقلية مفادها الاستفادة من الكارثة وكورونا واحدة من أكبر الكوارث التي تعرضت لها الإنسانية في التاريخ الحديث، موضحًا أن " الازمة الاقتصادية والمالية التي عصفت بالعالم كانت آتية بلا ريب ولم تكن الجائحة إلا المشجب الذي تعلق عليه الانهيارات الاقتصادية فرأس المال كان يعاني من مشكلة مفادها التضخم المالي بمعنى أن حجم الاموال المتداول في العالم سواء تعلق بالبورصات العالمية أو تعلق في البنوك المركزية أكبر بكثير من حجم الثروة الموجودة، بالتالي فإن هذا النظام الاقتصادي القائم على العولمة كان مقبلًا على كارثة اقتصادية تفوق ما حدث عام ٢٠٠٨ وجاءت هذه الجائحة ليعلق عليها انهيار هذا النظام الاقتصادي أو فشله في ضمان ما وعد به العالم والبشرية.

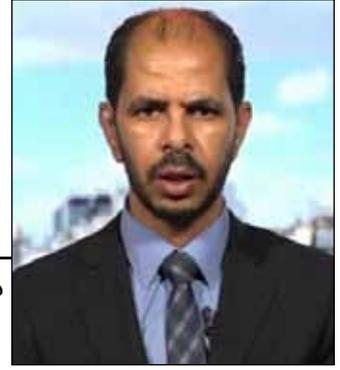
وبين " أن خطر الفقر في تأثيره على شعوب العالم لم تفعل جائحة كورونا إلا تسريعًا له، فقد كنا مقدمين على خطر الفقر الذي بدأ سواء بوجود كوفيد ١٩ ام لا، والان أصبح بالإمكان تبرير وتعليق فشل هذا النظام العالمي على جودة نظام الحياة والرفاهة جمعاء وإلى آخر الشعارات التي يرفعها على الجائحة، وبالمحصلة فإن عملية توزيع الثروة والنظام العالمي الجديد المسؤول عنها مباشرة هو المسؤول عن ارتفاع معدلات الفقر بصورة مهولة في العالم اجمع، حسب احصائيات رسمية قدمتها البنوك الدولية ولكن الحقيقة أن معدلات الفقر أعلى بكثير لأن عملية قياس معدلات الفقر تعود أساسًا إلى حساب الناتج القومي الخام والدخل الفردي العام، ونعلم جيدًا أن هناك مجموعات تتمتع بدخل فردي عالٍ جدًا مقابل مجموعات أخرى تعاني

مراجعة سريعة لتاريخ النبي محمد صلى الله عليه
وآله وسلم تجدها حافلة في التصديق على الفقراء
والمساكين والاسرى وغيرهم واشباع بطونهم
الجائعة





الشيخ حمزة الفتلاوي

د. بلحسن اليحياوي
اعلامي

وتابع أن " المعالجات والحلول الاقتصادية لا تتعامل مع جائحة كورونا فقط بل مع النظم الاقتصادية اساسا ونحن تحدثنا عن الاقتصاد الريعي وبعد ما يسمى بالربيع العربي وانفتاح المجتمعات وارتفاع مؤشر الاستهلاك لدى هذه المجتمعات مقابل الانخفاض المدوي لمؤشرات الانتاج فكثير من الدول العربية والنموذج التونسي اساسا لا يملك ثروات باطنية تسمح له بتخطيط ميزان العجز التجاري وانفتاح المجتمع بعد عام ٢٠١١ على العالم ادى الى ارتفاع عمليات التوريد فاصبحنا نتحدث عن عمليات توريد عشوائية بل متوحشة مما ساهم في انهيار المؤسسات الاقتصادية المنتجة في عديد الميادين والمجالات بما في ذلك القطاع الفلاحي اذ كانت تونس تعتبر من الدول المنتجة واليوم اصبحت تستورد الكثير من المنتجات الفلاحية.

الشيخ حمزة الفتلاوي من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية بيّن أن " المشاكل والازمات التي تعصف بالمجتمعات البشرية وتقصف بكيانها وتزعزع استقرارها كثيرة منها لا على نحو الحصر الفقر والجهل واللاوبئة والكوارث الطبيعية والحروب والصراعات العرقية والمذهبية، ولعل الفقر هو ابرز الامراض الفتاكة في العالم بأسره وفي المجتمعات الاسلامية بصورة خاصة.

وأشار الى أن "نظرة واحدة لتاريخ البشرية والاديان السماوية نجدها وقفت بوجه هذه الظلام وحاولت

منوها الى " ان الاقتصاد الريعي المهيمن في كثير من الدول العربية والعلاقة الجدلية بين الفساد المالي والسياسي وكيف اصبح راس المال متحكما في صنع القرار واسباب سياسية واقتصادية مفتعلة ادت الى تزايد معدلات الفقر.

وبالنسبة للمجتمعات والدول وكيف تعاملت مع الجائحة أوضح اليحياوي اختلاف التعامل معها قائلا " إن الفرق كان بيناً بين الدول الغربية واروبا اساسا والكثير من الدول الاسيوية وامريكا الجنوبية فهناك اجراءات رافقت الطبقات الفقيرة والعاملة اثناء عمليات الاغلاق التام كونها ضاءلت نشاط الكسبة اليوميين والذين يعملون بنظام غير مهيكّل (عمال، تجار، أعمال حرة وغيرهم) وعكس ذلك عملت امريكا إذ لم تطلق عملية مرافقة لهذه الفئات فحدثت كثير من الاحتجاجات والتظاهرات الشعبية، وبالنسبة البلدان العربية كانت هناك الكثير من الوعود بالعمليات المرافقة للطبقات الفقيرة والمتوسطة ومحدودة الدخل لكن هذه المرافقة لم تحدث بالشروط المطلوبة ولم تتمكن من خفض نسب الحاجة لدى الطبقات ذات الدخل المحدود بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها الدول العربية الامر الذي زاد في تقليص مداخيل الطبقات العاملة وحتى الشركات الصغرى والمتوسطة ما ادى الى تقليص او غلق عدد من فروعها وزيادة نسب البطالة الى معدلات عالية جدا .

التفكير الان ينصب حول ضرورة التوقف او التخلص
من تصدير المواد الخام لصالح خلق صناعات منتجة
وتحويلية



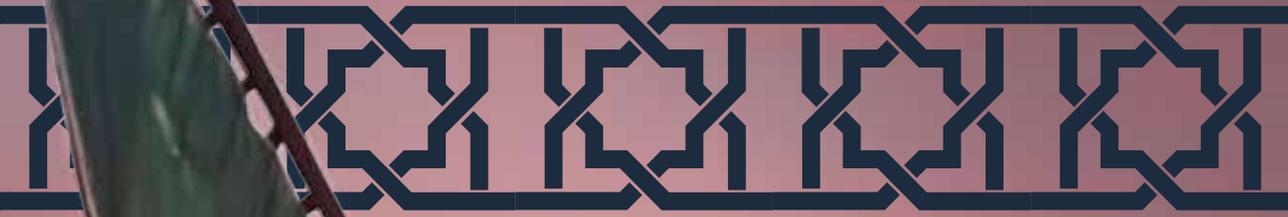
بالمال العال وهدر وترك الرعية تتضور جوعا، وهذا ما نراه في شعوب المنطقة وبالأخص في بلدنا العراق، ولكن هناك اياي بيضاء سخية اخذت على عاتقها معونة الفقراء ومساعدتهم وهذا ما يعزز التكافل الاجتماعي ويصون المجتمع الاسلامي من الانهيار وتعتبر المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف قديما وحديثا صمام الامان والحارس الامين لحقوق الناس وقد لاحظ العالم اجمع دور مرجعية النجف الاشرف وكيف احتوت الازمات خصوصا في ايام الحرب على داعش الارهابي وايامه السوداء وكيف جند كل امكانياته وطاقاته لانهاء العراق بجميع طوائفه ، غير أن مساعدات المرجعية امتدت ووصلت لكل العراقيين عربا واكرادا وايزيديين وغيرهم. وتابع أن " المرجعية لعبت الدور الاكبر بعد جائحة كورونا وايصال المساعدات للعوائل الفقيرة والمتعففة فضلا عن رعايتها لعوائل الشهداء والجرحى وعوائل اليتام وكذلك بناء الدور وتقديم مختلف المساعدات من اجل حفظ ماء الوجه واخراج البعض من ظلمة الفقر الى نور السعادة والراحة والغنى فلنشكر كل من ساهم ويساهم في رفع هذه المظلومية عن الفقراء في العالم الاسلامي والعراق.

بتشريعاتها واحكامها ان تقف سدا قويا بوجه طوفان الفقر، وخير دليل ما عملت به الشريعة المحمدية الغراء لتحتوي هذا الاعصار بحلول واقعية سريعة وتأخذ بأيدي الفقراء لتعبر بهم الى مرافئ الامان والعيش الرغيد كفرص الزكاة والخمس وايصال الحقوق الشرعية لمستحقيها حفظا لماء وجوههم، وكذلك تشريع اخراج الكفارات والثروات والقربات والالواقف والصدقات المستحبة مما يدل على عمق واصالة التشريع الاسلامي الواعي، كما في قول الباري عز وجل (فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلْسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ).

واوضح الفتلاوي أن "مراجعة سريعة لتاريخ النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم تجدها حافلة في التصديق على الفقراء والمساكين والاسرى وغيرهم واشباع بطونهم الجائعة تصديقا لقول الله تعالى في كتابة الكريم (وَيُطْعِمُونَ عَلَى حَبِّهِ مَشْكِيئًا وَتَبِيئًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا) والصور الرائعة من التكافل وتقديم المعونات لا تعد ولا تحصى لكن تنظير الانظمة الحاكمة واستغلال المال العام والجشع والطمع وغيرها من الامور اسباب حقيقية لزيارة نسبة الفقراء في العالم".

واشار الى الاسباب في زيادة نسبة الفقراء في الوقت الحاضر فقال " لعل اهم الاسباب هو الاستثثار





كربلاء مدرسة الأجيال

• موسى بن عبد الله الشخص

أشعلي الحق من لهيب الدماءِ وابعثي النور في دُجى الظلماءِ
وابعثي الذكريات في الزمن الآ ثم فجرًا مُطرزًا بالدماءِ
واستفيضي من كربلاء المروء اتِ وسيري بدربها الوصاءِ
فإباء الحسين في جذورها الشا مخ يزهو بالعزة القعساءِ
ودماء العباس تمتشق الحق جَلِيًّا من مرهفات الفناءِ
وسيوف الأنصار تستلهم المج دَ اعتزازا من نازفات الدماءِ
وهناك الرضيع يفظمه السه مٌ وتعلو دماؤه للسماءِ
وخيامٌ قد أحرقوها الأعادي وفرار النساء للبيداءِ
وثباتٌ من زينبٍ يُججل الظل مٌ ويلغي مهابة الأعداءِ
هكذا كربلاء مدرسة الأجيال يال فيها منابع الكبرياءِ
هكذا كربلاء لنا تتحدى بدماها معاقل الجبناءِ



المفكرة الحسينية 2021

احصل على نسختك
من المفكرة الحسينية
اقتن المفكرة وكن احد الفائزين بجوائزها.



منافذ البيع:

- مركز البيع المباشر في منطقة ما بين الحرمين.
- قسم الاعلام داخل الصحن الحسيني الشريف.

الرسالة الحسينية

الشخصية المعنوية
للعتبة الحسينية المقدسة

المنبر الحسيني
صدي الرسالة ومرآة المجتمع

هل نشر الإسلام في الغرب فيه تعدد^{١٤}
على الآخر؟



الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة

• الحلقة السادسة



د. سعد الدين هاشم البناء

يعد الشخص الطبيعي كائناً مادياً ملموساً، والشخص المعنوي كائناً غير مادي إلا أنه يختلف عن المجموعة المكونة له سواء كانت مجموعة أشخاص أو مجموعة أموال، إذ إن ضرورات تطور العلاقات القانونية والاقتصادية فرضت الاعتراف لجماعات من الأفراد ولمجموعات من الأموال المرصودة لغرض معين بكيان مستقل عن الأفراد المكونين لها والمنتفعين بها، فتدخل هذه التجمعات باسمها في ميدان النشاط القانوني، وتصبح صاحبة الحقوق والالتزامات، وهذا يعني الاعتراف لها بشخصية مستقلة خاصة بها، ويطلق عليها الشخصية المعنوية، وتوجد في كل من القانون العام والخاص، إلا أن لفكرة الشخصية المعنوية أهمية خاصة في مجال القانون العام، لأن العلاقات في القانون العام لا بد أن يكون أحد أطرافها شخصاً معنوياً عاماً.

للعتبة المقدسة وعناصرها وذلك في مطلب أول، وسنخصص المطلب الثاني للتعرف على أنواع الشخصية المعنوية وطبيعتها، وكالاتي:

المطلب الأول

تعريف الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة وعناصرها

قبل الخوض في تعريف الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة لا بد من الإشارة إلى أن الشخصية المعنوية بشكل عام عدها الفقهاء مجموعة من الأشخاص أو مجموعة من الأموال، وهي وحدة واحدة تعامل من الناحية القانونية على هذا الأساس، وقد كثرت التعريفات الخاصة بالشخصية المعنوية.

وللإحاطة بموضوع المطلب سنقسمه إلى فرعين ونتطرق في الأول إلى تعريف الشخصية المعنوية بشكل عام، ومن ثم نعرف الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة، وفي الفرع الثاني سنبيّن عناصرها وكالاتي:

الفرع الأول

تعريف الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة

بسبب تعدد الحاجات الإنسانية أصبح من العسير على الدولة لوحدها توفيرها، فلا بد من وجود أشخاص يوكل اليهم القيام بجزء من المهام، بعد توفر شروط

ولا تخرج العتبة المقدسة عن هذه القاعدة، إذ منح لها القانون كياناً معنوياً خاصاً بها بهدف السماح لها بأن تكون طرفاً في العلاقات القانونية.

وسنتطرق إلى التعريف بالشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة في مبحث أول، وسنتناول في المبحث الثاني الأحكام الخاصة بالشخصية المعنوية، كما يأتي:

المبحث الأول

التعريف بالشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة

تحظى الشخصية المعنوية بشكل عام بأهميتين، الأولى فنية وتتجلى في عملية التنظيم الإداري، إذ تعد الوسيلة الفنية الناجعة في عملية تقسيم الأجهزة والوحدات الإدارية المكونة للنظام الإداري، ووسيلة لتوزيع اختصاصات السلطة الإدارية اقليمية ومصليحياً، إضافة إلى تحديد العلاقات فيما بينها، والثانية بانها تؤدي دوراً قانونياً مهماً في نطاق التنظيم الإداري، واستقرار علاقاتها القانونية مع الغير، لغرض تحقيق اهدافها.

وتتسم الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة بأهمية متميزة، لما لها من مكانة ومنزلة اختصها الله تعالى دون سائر الأماكن كما بينا ذلك. وسنسلط الضوء على تعريف الشخصية المعنوية

محددة، ليتسنى للدولة الاعتراف للأشخاص المذكورة بالشخصية المعنوية، لتمكينهم من أداء المهام المطلوبة، ودون ان يكون لهم استقلال كلي ومطلق عن الدولة بل مقيد بالنطاق الذي يرسمه القانون. وسنبين تعريف الشخصية المعنوية بشكل عام لغوياً واصطلاحياً، ومدى انطباقه على الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة، وكالاتي:

أولاً: التعريف لغة:

معنى الشخصية لغة: شخص: اي الشخص: جماعة شخص الانسان وغيره مذكر، والجمع على القلة أشخُص، وفي الكثرة اشخاص وشخوص وشخاص، والشخص: سواذ الإنسان وغيره تراه من بعيد، وتقول ثلاثة أشخُص: وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه.

والأصل ان لفظ الشخص يطلق على كل ما تراه العين من إنسان وغيره، فلا يطلق على شيء لا يُرى ولا يدركه البصر، ولكن رجال القانون احتاجوا الى اطلاقه على غير المدرك المحسوس، وحاجتهم هذه ترجع الى حل مشكلة عملية تكون موضوعاً لتطبيق القانون. وشخص بصره من باب خضع فهو(شاخص)، اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف، وشخص: من بلد الى بلد اي ذهب، وبابه خضع ايضاً و(أشخصه) غيره، وشخص: الشخيص: العظيم الشخص بين الشخاص، واشخصت هذا على هذا اذا اعليته عليه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص.

اما لفظة المعنوية لغة: هي المعن: الاقرار بالحق، والمعان: المكان، يقال: موضع كذا معان اي نزل عن دسته وتمكن على بساطه تواضعاً، ومعان القوم: منزلهم.

ويرى اخرون ان المعنوي هو الذي يقابل العيني، اي الذي له معنى في القلب لا باللسان اي الذي له وجود ذهني.

ومعنوي(اسم): منسوب الى المعنى المعنو: بخلاف المادي، وخلاف الذاتي، ورفع روحه المعنوية: شجعه وقواه، ومعنوي: اسم منسوب الى معنى: ما يتصل بالذهن والتفكير، كفكرة الحق والواجب، ولا يكون للسان فيه حظ، عكسه مادي، وشخص معنوي، شخصية معنوية(اي شخصية اعتبارية عكس الفرد)

ثانياً: التعريف اصطلاحاً

الشخص: قانوناً هو (كل من تخاطبه احكام نظام قانوني لتلمي عليه مباشرة التزامات او لتمنحه حقوقاً)، ويشمل الشخص اي شركة او هيئة او مجموعة من الناس او جمعية سواء كانوا ذوي شخصية معنوية ام لم يكونوا.

وعرفه آخر أنه(كل فرد او جهة اعتبارية او حكومية او قطاع حكومي او جهاز او شركة تدار عن طريق أمناء او شركة اشخاص او جمعية او كيان قانوني اخر)، ويعرف الشخص ايضاً(انه كل كائن قادر على اكتساب الحقوق والالتزام بالواجبات وهو على نوعين، الشخص الطبيعي او الذاتي اي الشخص العادي، والشخص المعنوي اي الاعتباري).

ووردت للشخصية المعنوية عدة تعاريف فقهية منها انها(مجموعة اشخاص تستهدف تحقيق غرض معين، او مجموعة اموال تخصص لغرض معين، ويعترف القانون لهذه المجموعة بالشخصية القانونية المقررة للانسان فتصبح اهلا لاكتساب الحقوق والالتزام بالواجبات).

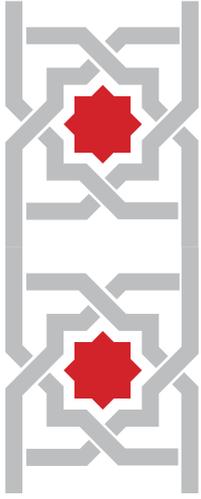
نرى انه لا يمكن القول ان الشخص المعنوي هو مجموعة اشخاص فقط او مجموعة اموال فقط، بل الاثنين معاً، فلا يمكن التصور بان تقوم الشخصية المعنوية على عنصر الاشخاص فقط دون ضم مجموعة الاموال اليها، وفي الوقت نفسه لا يمكن ان تقوم الشخصية المعنوية على مجموعة الاموال فقط دون انضمام الشخص او الاشخاص اليها، فالاموال لا تمتلك الادارة ولا تمتلك التنظيم ولا حتى الحياة، ويمكن ان تقوم الشخصية المعنوية بوجود العنصرين المذكورين معاً ليتسنى عند ذلك تحقيق الغرض الذي من اجله أنشأت الشخصية المعنوية.

وورد لها تعريف آخر بأنها(وجود معنوي لا يدرك ولا يمكن ادراكه بالحس، وانما يتمتع بالشخصية القانونية، ليتمكن من تلقي وتحمل الالتزامات لذا يطلق عليه شخصاً معنوياً او شخصاً اعتبارياً).

وذهب الفقيه(ميشو) في تعريفه للشخص المعنوي الى ان كلمة(شخص) تعني في لغة القانون(صاحب الحق)بمعنى انها تقتضي وجود كائن اهل لتملك حق خاص به، ولتحمل التزامات تقع على كاهله، ثم عرف الشخص المعنوي بأنه (صاحب الحق، ولكنه ليس كائناً إنسانياً اي ليس شخصاً طبيعياً).

وعرفت (الفقرة الخامسة) من المادة (1) من قانون ضريبة الدخل العراقي الشخص المعنوي بأنه(كل ادارة او مؤسسة يمنحها القانون شخصية معنوية كالجمعيات على اختلاف انواعها والشركات المعرفة في الفقرة السادسة من هذه المادة).

ويمكن تعريف الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة بأنها(مجموعة اشخاص واموال تسعى الى تحقيق مبادئ واهداف النهضة الحسينية، وتحظى باعتراف القانون، فأصبحت أهلاً لاكتساب الحقوق والالتزام بالواجبات).



المنبر الحسيني صدى الرسالة ومرآة المجتمع

• تحقيق: عماد بعو - تحرير: فضل الشريفي

يعد المنبر الحسيني من وسائل التواصل الخلاقة التي كونت علاقة وطيدة مع الجماهير وقد اضطلع المنبر بجملة من المهام والوظائف تتمثل في التعريف بفحوى الإسلام وشرائعه ومظلومية أهل البيت ((عليهم السلام)) وعلومهم واخلاقهم وسرد الاحداث والوقائع التاريخية بأسلوب علمي محبب، كما يقوم بتلبية حاجات المجتمع المعرفية ويؤدي دور التثقيف السياسي والتنشئة الاجتماعية وغير ذلك من مهام. التقرير التالي لمجلة الروضة الحسينية يلقي المزيد من الضوء على الموضوع.

وآله) واهل البيت (عليهم السلام) و عرض الموروث الروائي لأهل البيت عليهم السلام من احاديث شريفة وتعاليم دينية وتربوية ليتسنى للمجتمع الاطلاع على نهجهم (عليهم السلام) امتثالا لقول الامام الرضا(عليه السلام) (رحم الله عبدا أحيا امرنا... يتعلم علمونا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا)، ويهدف المنبر

طرح القضايا العقائدية بالدليل والبرهان والرد على الشبهات

يذكر معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد الامير المنصوري ان "المنبر الحسيني عمد الى اداء جملة من المهام والواجبات منها، تعزيز الجنية العبادية و ربط الناس بالله عز وجل ورسوله (صلى الله عليه



المزيفة التي تتنافى مع الشريعة الإسلامية وبدعوى حقوق الإنسان، لذا اضطلع المنبر الحسيني بهذه المهمة وأصبح ينتقد العادات وأنماط السلوك الاجتماعي السيئة".

ولفت الى أن "مهام المنبر الحسيني تعدت الحدود الاجتماعية والتربوية الى السياسية والاقتصادية، اذ اخذ المنبر يتولى مهمة نقد الاوضاع السياسية في مواجهة الطغاة والحكام الظالمين وتوعية المجتمع وتحشيد الرأي العام ضد السلطة الفاسقة الفاقدة للشريعة، وفي الجانب الاقتصادي، اخذ المنبر الحسيني يوجه الأمة الى العمل والتكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء، وفي الجانب الثقافي صار المنبر يعمل من اجل التصدي للاختراقات الثقافية الناتجة عن العولمة وتصدير الثقافات وخاصة بعد تطور التكنولوجيا بما فيها الإعلام والفضائيات وشبكة المعلومات الدولية".

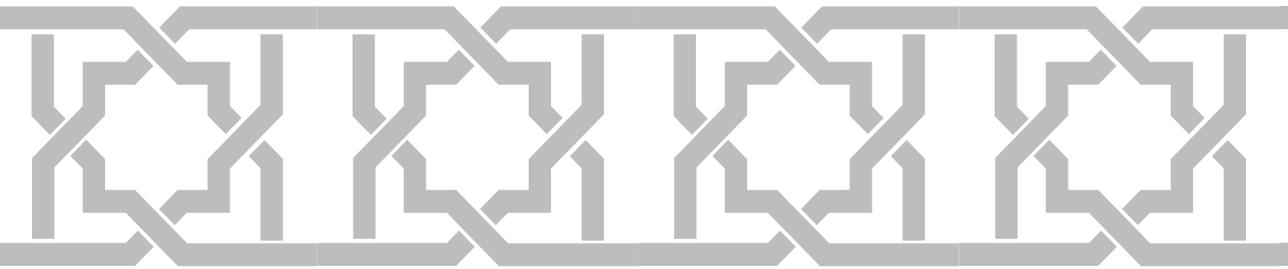
وتابع الموسوي "على الرغم من الظروف الصعبة والتراكمات السياسية والاجتماعية القاسية التي مرت على العراق وشعبه لقرون طويلة، إلا انها لم تستطع أن تقضي على المنبر الحسيني أو إخماده، وبقيت جذوته مختزلة في ضمير الأمة الإسلامية تتفاعل مع وجدانها ومشاعرها كظاهرة فطرية

الى معالجة كثير من المشاكل الاخلاقية والسلوكية والاجتماعية كحقوق المرأة والاولاد وحقوق الجار والمسائل الاخرى وفق منظور إسلامي".

واستطرد في حديثه قائلاً أن " المنبر يهتم بالمسائل العقائدية وكثير من الخطباء الراحلين والحاليين يطرحون القضايا العقائدية بالدليل والبرهان والرد على الشبهات، وللمنبر دور بارز في حل الاشكالات السياسية وفي هذا الميدان يتم توجيه السياسيين وفق نظرة المرجعية الدينية العليا".

نقد الاوضاع السياسية وتوعية المجتمع وتحشيد الرأي العام

وفي بحث موسوم بعنوان (دور المنبر الحسيني في الإصلاح والتوعية الإسلامية) ل.م.د. عماد جاسم حسن الموسوي ذكر ان "المنبر الحسيني يسعى الى تحقيق اهداف اجتماعية واخلاقية من خلال نقد الاوضاع والعادات غير اللائقة بالمجتمع الاسلامي، لا سيما بعد التطور الذي حل بالعالم ودخول العديد من ثقافات الشعوب غير الإسلامية المسمومة التي أخذت تنخر في جسد الأمة الإسلامية وسط صمت رهيب من قبل المؤسسات الحكومية بداعي فسح المجال أمام الحرية الموهومة والديمقراطية



يؤثر في توجيه الرأي العام لهذه الجهة او تلك لا سيما وان خطباء المنبر يؤدون دورا كبيرا في الصراع الفكري مع الثقافات الأخرى المتقاطعة مع الإسلام كالفكر المادي أو الرأسمالي والعولمة، تلك الافكار التي اخذت تنخر في جسد الأمة الإسلامية متخذة مظاهر الحياة الحديثة ولمواجهة تلك الافكار قام المنبر بخدمات جليلة لبيت الافكار والنظريات المنددة والمفندة لتلك التوجهات من خلال استلهاهم دروس وفلسفة الثورة الحسينية وبت التعاليم والمفاهيم الإسلامية المتعلقة بحياة المسلمين في عباداتهم ومعاملاتهم فهو بذلك اداة لتوضيح طريق الإسلام الصحيح والأخذ به".
وأضاف الموسوي ان "المنبر الحسيني يحافظ على التوازن بين دائرتين او بعدين، دائرة التوجه الفكري ودائرة الخطاب العاطفي من خلال تخليده للثورة الحسينية وجعلها نشيدا ثائرا غنيا بالهدفية والرسالية والوعي ونغمة حماسية مفعمة بالعواطف الصادقة النبيلة، أي بمعنى ان تخلد الذكرى قلبا وعقلا كما خلدت عبرة وعبرة عبر الاجيال فالنهضة الحسينية من جهة مدرسة ومنهج ومن جهة اخرى اهزوجة وقصيدة ونشيد يسطع في تعريف الناس بالإسلام عموما وثورة الامام الحسين (عليه السلام) على وجه التحديد واذا كان الاسلام محمدي الوجود، علوي الحدود، حسيني الخلود كما يوصف، فإن دور المنبر ورسالته قال عنها الخطيب المرحوم السيد عبد الزهراء الحسيني ((ان المنبر الحسيني هو سر من اسرار نهضة الامام الحسين عليه السلام والمجالس الحسينية مدارس سيارا استفاد منها كثير من الناس قديما وحديثا مع اختلاف وتباين الادوات ومنها اخذوا اصول العقائد ومعالن الدين واحكام الشرع وهي التي غذتهم العزة والكرامة والاستماتة في سبيل الحق))."

أكثر منها حالة شعورية، ولان مشيئة الله سبحانه وتعالى التي لم تقض أن تبقى نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته محصورة بحقبة زمنية معينة او مكان معين، وإنما أرادت ان يستمر هذا الدور النهضوي الكبير ويسير على امتداد مسير الأمة الإسلامية، بل ويستمر مع الإنسانية جمعاء لان الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن حكرا على الشيعة بل ملكا للعالم بأسره والإنسانية جمعاء".
ونوه الى ان "المنبر الحسيني بمثابة الخطاب المفتوح مع الجماهير والمعبر عن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وهو برنامج تثقيفي مبنوث ويعد من اكثر القنوات التواصلية تأثيرا ووقعا على الواقع السياسي والاجتماعي والتربوي والسلوكي وممارسة لترجمة ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ومبادئها الإسلامية والإنسانية وشعيرة لطالما كان احباؤها يقض مضاجع الظالمين ويؤرقهم على مر التاريخ لما تحمله من ابعاد وأهداف ثورية تاريخية وأخلاقية وإنسانية سامية".
واكمل أ. م. د. الموسوي قائلا "ان من أعظم المنح التي استفادتها الأمة الإسلامية من النهضة الحسينية المباركة هو المنبر الحسيني الذي كان ولا يزال منبعا يغترف منه الإصرار والعزيمة وشعلة ما فتئت تتوهج مع تقادم الدهور لنشر الثقافة والوعي الإسلامي واستنهاض الامم عبر العصور".
ولفت الى ان "المنبر الحسيني يحظى بأكبر قاعدة جماهيرية لنشر الوعي الديني وتنمية الفكر لما له من طاقات خاصة ، وعلى الرغم مما وصل اليه العالم من تطور في وسائل الإعلام، لكن المنبر استطاع ان يحافظ على مكانته ويعيش على قمة الهرم وذلك سر من اسرار المنبر وسحره الحسيني، وعلى هذا الأساس اصبح الخطيب الحسيني احد المصادر الأساسية لتشكيل الوعي الثقافي والفكري والسياسي في بناء الشخصية الدينية كما انه

بناء المنظومة الاخلاقية والدينية

فيما قال الشيخ انصار الاسدي من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة "ان المنبر الحسيني منذ نشأته في زمن الامام السجاد عليه السلام والى يومنا هذا له دور مهم في توجيه المجتمع وبناء المنظومة الاخلاقية والدينية لديه وبيان جملة من الاسس والانظمة التي يحتاجها المجتمع".

وأشار الى ان "كثيرا من الطوائف الاخرى تنحى هذه المنحى إذ ينشئون بعض المنصات الشبيهة بالمنبر الحسيني ومن خلالها يوجهون الخطابات". ولفت الى ان "هناك استهدافا من قبل البعض للمنبر الحسيني الشريف وهذا الاستهداف يطال المنظومة الاسلامية، وتأتي هذه المحاولات للتقليل من شأن المنبر الحسيني الذي عرف بفاعليته وتأثيره في توجيه شرائح المجتمع".

وتابع الاسدي ان "الهجمة على المنبر الحسيني ليست وليدة اليوم بل تعود الى جذور تاريخية واكبت احداث سبي أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعندما ارتقى الامام السجاد عليه السلام المنبر في مجلس الحاكم الاموي يزيد (لعنه الله) بدأ يعرف الناس بمقامات أهل البيت وقربهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويعرض مظلوميتهم عليهم السلام ويدافع عن القيم والمبادئ الإسلامية فأمر الطاغية اتباعه ان يقاطعوا الامام الا ان الإمام تصرف بحكمة وواصل خطبته في الحاضرين حتى أحدث تأثيرا فاعلا مما تسبب في خشية الحاكم الاموي على مركزه، والان تجد البعض يتهجم على المنبر الحسيني وينعته بالوهن والضعف والتخريف، ولكن العقلاء واصحاب الرأي والشأن يعمدون الى تقوية المنبر وزيادة الحضور والتفاعل".



هل نشر الإسلام في الغرب فيه تعدد على الآخر؟

الغرب لا علاقة له بالدعوة والتبليغ حيث لا يشكل عدد الأوروبيين المتحولين للإسلام رقماً يعتد به. وقد كان لحضور الإسلام في الغرب آثار إيجابية وبخاصة في القرون الوسطى عندما كانت تعاني أوروبا من التخلف والانحطاط، وقد ساهموا في التأسيسات الأولى للحضارة الغربية المعاصرة، من خلال نقل الكثير من المجالات كالفن والعمارة والطب والصيدلة والزراعة والموسيقى واللغة والتكنولوجيا، وهناك دراسات متعددة ترصد مساهمة المسلمين في بناء الحضارة الغربية.

ومن المفيد الإشارة إلى أن طبيعة التداخل الحضاري يفرز حراكاً ثقافياً ومناقسة فكرية، ومن هنا لا يمكن منح المسلمين من ممارسة دورهم في هذا الحراك، طالما يلتزم الجميع بشروط الحوار واحترام القوانين والأعراف الاجتماعية، والعجيب أن حركة التبشير المسيحي في البلدان الإسلامية أكثر تنظيمياً حيث تقف خلفها هيئات ومنظمات كنسية، في حين أن التبشير الإسلامي يعتمد بشكل أكبر على بعض المجهودات الفردية والعفوية، وعليه فإن صراع الحضارات أو حوار الحضارات نتيجة حتمية لهذا التباين الديني والثقافي، بالتالي ليست المشكلة في ممارسة التبشير في الغرب وإنما المشكلة في بعض الجماعات المتطرفة التي تحمل تصوراً مشوهاً عن الإسلام، وقد ميزت الحكومات الغربية والمؤسسات العلمية المعتمدة بين الإسلام وبين الإرهاب، ومع ذلك يأتي البعض من واقع عقدة نفسية ليصبح ملكياً أكثر من الملك.

أما وصفه للإسلام بكونه تجارة كاسدة يكشف عن مدى جهله بالإسلام، إذ كيف يكون الإسلام كذلك وهو الذي يهتم بالإنسان بوصفه كائناً أراد الله أن يكون له قيمة وكرامة، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَطْنِ وَالْبَحْرِ وَرَفَقْنَاهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (70 الاسراء). كما أنه يدعو الإنسان على أن يكون إنساناً بعقله وإرادته وليس حيواناً بغيرته وشهواته وأنانيته، فالذي يخشى الإسلام إنما يخشى على مطامعه ورغباته وشهواته.

المصدر: مركز الرصد العقائدي

سؤال من الاخ طه: الى ماذا تهدف عملية نشر الاسلام في الغرب؟ الا يدل هذا على ان اتباع الديانة الاسلامية تمارس اساليب اقحام المجتمع الغربي في صراع دائم، ثم اين لا اكراه في الدين؟ حتى لو لم يكن اكراهها في الظاهر، وان كان كذلك فاتركوا الناس هم من يقرروا اين الحق وهم من يبحث عنه، ولا تعرضوا تجارتكم الكاسدة هذه فإنها ما أتت على المجتمعات الا بالإرهاب والقتل تحت مسمى الدعوة الى الله.

الجواب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : يبدو أن هذا الكلام ينطلق من موقف مسبق وتصور غير صحيح للإسلام، كما أنه يتجاهل ما فعلته أوروبا بالبلاد الإسلامية من استعمار ومجازر ونهب للثروات، كل ذلك يجب أن يكون حاضراً في أي تقييم موضوعي لعلاقة الإسلام بالغرب، أما تصوير أوروبا بالشكل الملائكي واتهام الإسلام بالإرهاب ليس إلا نوع من المخادعة التي تتجاهل ما يحمله الإسلام من قيم وما تحمله أوروبا من مطامع ورغبة في الهيمنة.

ومن المعلوم أن الإسلام دخل إلى أوروبا منذ سنة 670م وبخاصة السواحل الأوروبية الواقعة على البحر الأبيض المتوسط، ومن ثم توسع الحضور الإسلامي بسبب العثمانيين في دول البلقان ودول جنوب شرق أوروبا، ومؤخراً حدثت هجرات من البلاد الإسلامية حتى أصبح الإسلام واقِعاً ملموساً في كل بلدان أوروبا. فهناك مراكز أبحاث عديدة اهتمت برصد الوجود الإسلامي في البلاد الغربية، فوفقاً لمركز الأرشيف الألماني يبلغ عدد المسلمين في أوروبا حوالي 53 مليوناً 5.2%، ووصل عددهم في دول الاتحاد الأوروبي حوالي 16 مليون 3.2%. وفي عام 2010م قام معهد بيو بعمل إحصائية كشف فيها عن بلوغ عدد المسلمين في كل أوروبا عدا تركيا، إلى 44 مليون نسمة، أي ما يُشكل حوالي 6% من إجمالي سكان أوروبا. وقد توقع هذا المركز ان تصل نسبة المسلمين في أوروبا إلى حوالي 8% عام 2030م وذلك بسبب انخفاض معدل المواليد بين الأوروبيين مقابل ارتفاع معدلات الانجاب أوساط المسلمين، وقد أشار معظم الدارسين بأن انتشار الإسلام في

ثقافة

قصر شمعون..
معلم أثري بارز في كربلاء

العِفَّة
دار عز وحصن أمان

التكيف الايجابي
للصدمات النفسية

قصر شمعون

معلم أثري بارز في كربلاء

- اعداد: عامر الشيباني
- تصوير: حكمت العياشي



وكانت مدينة كربلاء في البداية جسرا للهجرات السامية والعربية بين العديد من بلدان الشام والجزيرة العربية والعراق، وذلك سبب يعد كافيا لاحتوائها على العديد من المعالم الأثرية لمختلف الأديان السماوية في الوقت الحالي. وتعتبر مدينة كربلاء من أولى المراكز الاستيطانية في منطقة الفرات الاوسط، وهذا لأنها من المدن القريبة من مدينة بابل الأثرية بالإضافة إلى أنها ملتقى الطرق البرية الرئيسية.

يعد قصر شمعون أحد القصور الأثرية القديمة في العراق وأقدم القصور في محافظة كربلاء ومن ابرز المعالم التاريخية والحضرية فيها. وتحتوي مدينة كربلاء 110 كم جنوب غرب العاصمة العراقية بغداد، بالعديد من الأماكن المقدسة والأثرية والتاريخية التي يعود تاريخها الى آلاف السنين، ومن هذه الاماكن الاثرية البارزة قصر شمعون.



موقعه

يقع القصر على بعد 30 كم عن مدينة كربلاء على طريق قضاء عين التمر، ويبعد القصر حوالي 3 كلم إلى الشمال الشرقي من مركز مدينة شتاعة.

تسميته

سمي القصر بهذا الاسم نسبة الى شمعون بن جابل اللخمي أحد رجال الدين المسيحيين وهو من مشاهير علماء النصارى في القرن الخامس الميلادي والذي نصر النعمان بن المنذر بن امرؤ

القيس اللخمي أحد ملوك الحيرة في القرن السادس الميلادي. وقيل أن قصر شمعون ينسب لأحد ملوك اليهود الذين كانوا يقطنون في منطقة شتاعة غرب كربلاء بالوقت الحاضر قبل الفتح الإسلامي للعراق، وهذا الملك اسمه شمعون.

وقد ورد في كتاب (عين التمر) للباحث والمؤرخ طالب الشرقي: ان قصر شمعون ورد ذكره باسم (قلعة شمعون)، سمي بذلك نسبة الى شمعون



معالم القصر
الحالية عبارة عن
بعض الجدران
الضخمة المرتفعة
التي يبلغ ارتفاعها
عن مستوى سطح
الأرض حوالي سبعة
أمتار ويبلغ سمكها
حوالي مترين





في الوقت الحاضر، وقد تسببت عوامل التعرية الطبيعية في تغيير معالم هذا القصر التاريخي.

بقاياها

ومما يلاحظ لدى زيارة هذا المعلم العريق في الوقت الحالي هو مدى الإهمال الذي تعرّض له على مرّ العصور، فضلاً عن التوسع العمراني في محيطه الجغرافي مما جعله عرضةً للتلاشي والاندثار.

وتظهر معالم القصر الحالية عبارة عن بعض الجدران الضخمة المرتفعة التي يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح الأرض حوالي سبعة أمتار ويبلغ سمكها حوالي المترين. كما ولم يبقَ من القصر سوى أركانه التي يبلغ ارتفاعها 15 متراً.

بن جابر اللخمي، أحد رجال الدين المسيحي. وورد ذكره أيضاً في كتاب (رحلة وديوان الماحي) للماحي المصري ما نصه: (وكان اليهود يسكنون هذه القرية - ويقصد بها شثانة - قبل ان يفتحها المسلمون، ولا يزال بها أطلال قصر الملك، يقال له شمعون).

تشيد القصر

شيّد القصر بالحجر الكلسي والطين، وكان يضم ثلاثة سراديب أحدهما بحالة جيدة والآخر يقع في وسط دور أحد الفلاحين في الوقت الحاضر، أما السرداب الثالث فلم يبق منه سوى زاوية واحدة، ويلاحظ أن بوابة قائمة في الجدار قد اختفت



العِفَّة

دار عز وحصن أمان

• هيلين عبد الله

بها يسمو الفرد وتصان الأسرة، ويتجنب المجتمع مكابدة الآلام والمشكلات المرة، المتأتية من التهتك وإطاعة النفس الأمارة، ما رُفرت على بيتٍ إلا وعاش أهله السلام والهناء، ولا استوطنت في قلب إلا وكان صاحبه من أهل السمو والارتقاء..

لها وبيتسم ويفرح؟!

وفي آية أخرى يقول تعالى: " إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ... وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا"، فما أروع هذه البشريات التي يرفها القرآن للعفيفين والعفيفات، ولا عجب فقد ورد في الروايات عن أمير المؤمنين عليه السلام: "مَا الْمَجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمَ أَجْرًا مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ".

(٢) طمأنينة النفس وانسراح الصدر: فالعفيف دائما يشعر بالراحة والطمأنينة، وترفرق على قلبه حمائم الهدوء والسكينة، فلعفته وطهارته يفيض الله تبارك وتعالى على قلبه النور والسلام، وينجيه من كرب الهموم والآلام، الذي لا شك يكابد أهواله كل من حاد عن طريق العفاف والفضيلة، وانزلق في مستنقع المعصية والرذيلة، فالخالق سبحانه يعلم ما خلق وما الذي يصلحه ويسعده، وإن قرر الإنسان الانحراف عن مساره الذي أراه الله تعالى له، فسيكابد المشقة حيث ولي، وسيبرز أثر الانحراف في حياته ويتجلى..

فغير العفيف وإن نال لذة جراء انحرافه فهي لا تعدو كونها لذة آنية وقتية، يغرق بعدها في دوامة الآلام النفسية والحسرات المتتالية، أما العفيف فإنه يجد من لذة النصر على الوسوسة والشيطان والمنكر، ما لا يمكن أن يتصوره أي منحرف من البشر!

فحال الإنسان كحال القطار الذي صمم ليسير على القضبان، فهو متى انحرف عن المسير لأي سبب كان، فإنه لا يمكن أن يستمر في السير، وسيكون الدمار مصيره المحتوم في الأخير، يقول مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: "مَنْ أُنْجِفَ الْعِفَّةَ وَالْقَنَاعَةَ خَالَقَهُ الْعِزُّ".

(٣) نيل الثناء الطيب والسمعة الحميدة: فالعفيف

خُلِقَ إيماني رفيع يدفع إلى غض البصر وتقييد النظر، وطاعة الله تعالى والالتزام بالأمر واجتناب البغي والمنكر..

إن حل في القلب تُرجم بالأفعال والسلوكيات، وانعكس أثره على الحركات والسكنات، وتحقق الفوز من مرارة السقوط في وحل الفاحشة والموبقات، وضمن صاحبه السلامة من صنك العناء والآهات والحسرات..

تَرْفُجُ عَنِ السِّفَاسِفِ وَالذَّنَايَا، وَتَطَّلُعُ إِلَى رِضْوَانِ رَبِّ الْبَرَايَا..

فِرَارًا مِنْ شِبَاكِ الْمَعْصِيَةِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى طَرِيقِ الْبَشَرِيَّةِ بِاحْتِرَافٍ عَالٍ، وَإِسْدَالِ لِّلِسْتَارِ عَنِ كُلِّ مَا يَدْنِسُ النَّفْسَ وَيُبْعِدُهَا عَنِ سَاحَةِ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ، إِنَّهَا الْعِفَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمَ وَحَفَلَتْ بِهَا كَلِمَاتُ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبَيَّنَتْ أَنَّهَا مِنْ حَمِيدِ الْخِصَالِ الَّتِي تُوَجِّبُ الرَّقِيَّ فِي مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ وَالْكَمَالِ.

ولو تأملنا في الآيات والروايات، وما حفلت به سجلات الحياة، لرأينا أن لهذا الخلق النبيل آثارا جمة يجنيها الفرد والمجتمع على حد سواء، من أبرزها:

(١) استحقاق ما وعد به الملك العلام من الفضل والعطاء لمن استقام، من جميل الثناء وحسن الجزاء، وإذا كان الإنسان يفرح بمدح الناس وثنائهم فكيف يكون فرحه بمدح خالق الناس وبارئهم؟!

تعالوا لنرشف السمع والقلب لكلام الله تعالى في كتابه الكريم: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ"، ثناء لا يعدله أي ثناء، وشهادة من رب الأرض والسما، بأن العفيف مؤمن مفلح، وهل يمكن للمرء المرور على هذه الآية دون أن يشهد



عهد داود يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فألقى الله عز وجل في قلبها فقالت له: إنك لا تأتيني مرة إلا وعند أهلك من يأتيهم قال: فذهب إلى أهله فوجد عند أهله رجلا فأتى به داود (عليه السلام) فقال: يا نبي الله وجدت هذا الرجل عند أهلي فأوحى الله إلى داود قل له: كما تدين تدان،" ويا له من أمر مرعب!

فالمرء الذي يفقد العفة ويتجرأ على المنكر ويجاهر بارتكاب الآثام، يمهّد السبيل أمام أهله وذريته لسلوك طريق الانحراف والحرام؛ فهو لن يكون قدوة لهم في العفة والصلاح، ولن يستطيع حملهم على الطهارة والفلاح، يتخبط في تربيتهم، ويغالب الصواب في تقويم سلوكهم في سني حياتهم، ولربما حملهم بسوء فعله وخطأ منهجه على ارتكاب المنكرات ومقارفة السيئات بكامل الحرية والاختيار، فتكون النتيجة الوقوع في الخزي والعار، ولو استمر الحال هكذا ولم يلجأ المذنب إلى التوبة والاستغفار فستترتب هذه الآثار ويكون المصير إلى النار.

وما هذا إلا غيض من فيض ونزر يسير مما جاء في العفة وأهلها من كلام كثير، يجعل المرء يفكر ألف مرة عندما يقدم على أمر أو يضع قدمه في طريق أو يوجه جوارحه إلى اتجاه، فلا يخطو خطوة إلا بعد أن يطمئن جيدا لسلامتها ويحرز رضا مولاه جل في علاه..

يحظى بمحبة الناس واحترامهم، وينال ثقتهم وتقديرهم، بخلاف من كان غير ذلك فإنه لا ينظر إليه بثقة واحترام، وإن بدا للمبتلى غير ذلك وحاك له الشيطان من لباس الأوهام ما يدفعه للسقوط أكثر في وحل الانحراف والآثام، وهذا ما ينبغي أن نوصله إلى أولادنا وبناتنا لا سيما في الجامعات، فإن التمهك والميوعة وبعض الأفعال والسلوكيات هي من خدع إبليس وجنوده من الإنس والجن ليوهموكم أن هذا هو الطريق إلى الزواج وإنشاء بيت سعيد دافئ، والخطوة بسكن أسري هانئ، والحقيقة أن ما كان أساسه باطلا فهو لا يدوم طويلا، ولن يكون عيشه كريما نبيلًا، فالأسرة تحتاج إلى أسس رصينة وأركان متينة، وهذه لا يمكن أن يتحقق في ظل التحرر من الضوابط الشرعية وتعدي الحدود الإلهية في التعامل مع الجنس الآخر تحت أي مبرر أو حجة واهية؛ لذا فالحذر الحذر من الخدع الشيطانية التي باتت تهدد ركائز الحياة الاجتماعية، وتعصف بمستقبل الأسرة التي أراد الله تعالى لها أن تكون أسرة رابنية، تعتمد المنهج الحق في الاختيار، وتنتهج السبيل القويم الذي يؤدي إلى الهناء والدوام والاستقرار.

ع) السلامة من العواقب المترتبة على عدم العفة: فمن عفت محارمه والجزاء من جنس العمل، ورد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "كانت امرأة علي

التكيف الايجابي للصدمة النفسية

• اعداد: علي الهاشمي

تعد بيئات العمل المشحونة إحدى مسببات الندوب النفسية التي يتعرض لها الكادر الوظيفي العامل في المؤسسات، ولا شك ان تأثير تلك الندوب ليس آتيا بل يمكن قياسه على المدى البعيد وهذا من شأنه ان يخلق آثارا سلبية تنعكس على الفرد ونتاجيته فضلاً عن جعل بيئة العمل طاردة للكفاءات، وقد تتعدد صور الضغوط النفسية المسببة للصدمة النفسية التي تعمل على انتكاسة واقعية للموظف الذي قد لا يستطيع ان يتشافى منها بسهولة على المدى القريب بل يبقى قابعا تحت آثار الصدمة مما تؤول الأمور إلى تشتت الموظف وضياح بوصلته، ومن هنا نجد ان الكاتب والطبيب النفسي المختص جرانث هيلاري برينر يتحدث بمقاله المنشور في مجلة سايكولوجي توداي عن الاثر الذي تحدثه الصدمات النفسية والتجارب السلبية التي تحدث لدى الافراد بصورة خاصة والمجتمعات بصورة عامة ومدى تأثيراتها وانعكاساتها على التعاملات والسلوكيات بالمجمل.



ولا شك بان بيئة العمل ليست بمنأى عن تلك الصدمات التي تحدث نتيجة سوء التخطيط من جهة وسوء القرارات من جهة اخرى، فضلا عن بقية المسائل المتعلقة في العمل سواء الاتصالات الادارية والتعاون، اذ تعمل تلك الامور على زيادة تراكم الصدمات والتي بلا شك ستسبب الضغوط التي تؤدي الى الانفجار اللامتوقع.

ومن اجل تمكين الموظف والفرد من التكيف الايجابي لتلك الصدمات التي يتعرض لها خلال اوقات العمل او خارجه وبغية الوصول في التعامل الى اعلى درجة من الحكمة والتعامل الايجابي لا سيما التعامل الاخلاقي والقيمي، يطرح الكاتب جرانت هيلاري بعض الخطوات والحلول التي نصفها بانها سباعية الصدمات للولوج الى طريق التعافي، اذ بين هيلاري ان اولى الخطوات هي

بروز الظلم

ويعني بها ان الافراد الذين قد يتعرضون لسوء المعاملة او الاساءة او الالهمال او الخيانة هم اكثر الافراد عرضة للتكيف إذ تتضخم المظالم التي تحصل معهم غالبا عبر إعادة تنشيط الصدمة غير المعالجة، اذ تؤدي صدمة الخيانة إلى تفاقم الحساسية تجاه الإيذاء، وهو ما يؤدي إلى تعميق حالة عدم الثقة، وحين تكون الخيانة قادمة من أشخاص مقربين مثل أفراد الأسرة أو أصدقاء العائلة، يُضاف انتهاك الثقة للصدمة نفسها.

التطور الاخلاقي

اما الامر الثاني الذي يضمه هيلاري حول موضوع الصدمات هو التطور الاخلاقي، اذ عمل على ربطه بتأخر تطوير ذلك الجانب المهم مما يزيد من مخاطر اتخاذ قرارات تكون بمثابة تدمير للذات والصورة المتعارف عليها لدى الاخرين لاسيما من الناحية الاخلاقية.

ويذكر الكاتب بنموذج كولبيرج بمستوياته الثلاثة ومراحله الست:

المستوى الأول: المستوى قبل التقليدي:

مرحلة ١: العقاب/الطاعة.

مرحلة ٢: التوجه الفردي اللغائي التبادلي.

المستوى الثاني: المستوى التقليدي:

مرحلة ٣: توجه الولد الجيد.

مرحلة ٤: توجه القانون والنظام.

المستوى الثالث: المستوى ما بعد التقليدي:

مرحلة ٥: توجه العقد الاجتماعي.

مرحلة ٦: التوجه للمبادئ الأخلاقية العالمية.

ويبين هيلاري بأنه ليس غريبا أن تتركنا الصدمات المؤثرة في النمو في حالة متأرجحة بين المرحلة ١ والمرحلة ٢، ما يطرح تحديات في التنقل ضمن المستويات الغامضة أخلاقيا المميزة لحياة البالغين، وهو ما يأتي من الجمود الأخلاقي أو التبسيط المفرط. يصعب متابعة الحياة بسلاسة دون القدرة على المضي قدما في اتخاذ القرارات الصعبة، أو الوصول لتسويات في مفاوضاتنا مع الآخرين.

تسبب الصدمة النفسية اضطرابا بالسلوك الاخلاقي
بسبب عدم قدرتنا على التكيف مع الاثار الناتجة عن
الصدمة مما يسبب انعكاسا يلمسه الاخرون نتيجة
السلوك المتبع معهم



التركيز على التهديد

يعد هذا الامر من الطرق التي تؤثر على السلوك الاخلاقي لا سيما فيما يتعلق بالحالات العاطفية، وعلى المستوى الاساسي، اذ تتشابك احداث الحياة الحالية مع المشاعر العالقة في الماضي او غير المحلولة، ويخضع الامر الى التحليل الشخصي من قبل الفرد مما يشكل تهديدا حقيقيا على السلوك الاخلاقي، على سبيل المثال، قد يتلقى المرء رسالة عادية بوصفها إهانةً مبطنه، أو قد ينظر إلى تعليقات بريئة بوصفها مُهدّدة، وهكذا تنعزز حالة الشعور بالتهديد والميل لرؤيته.

وهذا الامر يصعب من اتخاذ القرارات التكيفية التي تقلل من الاثر الذي قد تحدثه الصدمة، وتسبب الكثير من السلبيات سواء بانعدام الثقة بالآخرين او الشعور بالعزلة والاهانة الاخلاقية.

وضعية البطل الخارق

تحدث الصدمات ردود فعل غير متوقعة لدى الفرد مما تشعره بأنه بموقف يجب ان يدافع عنه حتى وان كان الموقف لا يتطلب الحدية او التضاد مع الآخرين، وهذا الامر يكون بسبب الغضب الاخلاقي والتشوه الناتج من الصدمات الناتجة عن المواقف التي مر بها، وهذا الامر بلا شك يؤدي لنتائج مؤسفة في بعض الاحيان نتيجة عدم توقع ردة الفعل من الطرف الاخر مما تؤول الامور الى ما لا تحمد عقباها.

الرادار الاخلاقي

قد تسبب الصدمة النفسية اضطرابا بالسلوك الاخلاقي بسبب عدم قدرتنا على التكيف مع الاثار الناتجة عن الصدمة مما يسبب انعكاسا يلمسه الآخرون نتيجة

السلوك المتبع معهم، وهذا بسبب عدم توقع النوايا وسوء الظن الذي يحدث نتيجة الصدمة، لذا فالانتباه الواعي لتلك السلوكيات يمكن ان يكون التكيف ايجابيا مع الكثير من الحالات التي يتعرض لها الفرد.

تغيير الاحساس بما هو ممكن

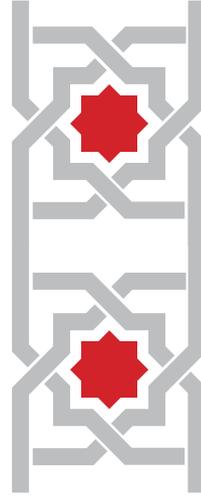
يذهب الكاتب الى ان الصدمات قد تسبب تغييرا كبيرا يطرأ على الفرد نتيجة الاحداث التي يمر بها اذ يبدو العالم مختلفا له، وهذا الامر يطبق على من يمر بتجارب معينة اذ تتغير صورته الذاتية عن العالم وعن الآخرين، وقد ينبع ذلك من اختلاف تجارب الحياة.

التعامل مع النفس

يؤكد الكاتب على اهمية الاهتمام بالذات، اذ يكون الشخص المتعرض للصدمة قليل الاهتمام بالذات بسبب الاثر النفسي الذي احدهته وهذا الامر يتسبب بالكثير من الاثار الذي تقلل من الذات الشخصية للفرد، وهذا الامر يدفعه الى الدفاع عن الآخرين بقوة بسبب ما تعرض له.

اعتبارات اخرى

الصدمات التي يتعرض لها الافراد ستؤثر بشكل مباشر ليس فقط على النفسية بل على طريقة التفكير والمشاعر والسلوك المعنوي والاخلاقي، ويضرب مثلا على ذلك خيارى السكوت المطلق بسبب الخوف، أو إطلاق العنان للغضب المبرر أخلاقيا. وفي كثير من الحالات لا تكون هذه الخيارات مرنة تكيفيا، ويذهب الكاتب بمقاله على التوكيد بان هناك تغييرات ايجابية قد تحدث بسبب التجارب المؤلمة وهذا الامر يحدث بسبب حكمة ونضج اكبر بسبب استشعاره ازاء الامور التي تحدث والطريقة التي يتم التعامل معها.



فرط الحركة لدى الاطفال..

الاسباب والحلول

تعاني كثير من العوائل من زيادة بالنشاط لدى البعض من اطفالها، والذي بات له مسمى علميا (فرط الحركة او اضطراب نقص الانتباه) من تدهور على الاداء في محيط العائلة والمدرسة.

الأعراض

تتراوح أعراض اضطراب قلة الانتباه وفرط النشاط بين الخفيفة إلى الشديدة، وقد تشد أو تصبح إشكالية في بيئات معينة، مثل المنزل أو المدرسة، ومن هذه الاعراض عدم التركيز وتشتت الانتباه تسيطر على الطفل مؤثرات صوتية أو مرئية، أو سرحان بأفكار وذكريات معينة وهذا يجعل الطفل سهل التشتت، ولا يستمر في نشاط واحد، ويصبح سريع النسيان، وقليل التركيز.

ويشعر الطفل دائماً بدافع غير منطقي يحثه على فعل أي شيء، ويبدو دوماً في حركة مستمرة لا يستطيع التحكم بها، يظهر على شكل اهتزاز الساق أو القدم أو تحريك القلم. قد يتكلم أو يتصرف الطفل بشكل غير لائق ووقت غير مناسب، من دون التفكير بالعواقب وما يترتب على ذلك من نتائج، وقد يكون أيضاً سريع الهيجان والعصبية، ولا يبدو على الطفل أنه يرضى بأي شيء، وقد

ويعد نوعا من الاضطراب العصبي السلوكي لدى الطفل، حيث يكون الطفل المصاب مفرطاً في النشاط واندفاعياً، ولا يستطيع التركيز لأكثر من دقائق فقط.

وقد تكون الوراثة سببا في الاندفاع عند الأطفال، ويشير باحثون الى انه يصل احتمال تكرار الإصابة في نفس العائلة إلى ٣٠٪. وخصوصا بين الأقرباء الذكور.

ويعتقد الخبراء بأن اضطراب قلة الانتباه وفرط النشاط يؤثر في حوالي ١١٪ من الأطفال في سن الدراسة، كما أنه يُصيب الذكور بمعدل أكبر بضعفين إلى تسعة أضعاف من الإناث. وكثيرا ما تلاحظ العديد من علامات اضطراب قلة الانتباه وفرط النشاط قبل بلوغ الطفل عمر الـ(٤) سنوات وحتما قبل بلوغ الطفل عمر الـ(١٢) سنة، ولكن قد لا يؤثر ذلك في الأداء الدراسي أو السلوك الاجتماعي حتى عمر المدرسة المتوسطة.



الحلول

تدريب الطفل على زيادة التركيز، والتخفيف من فرط النشاط هو منح الطفل مجموعة من التعليمات مع التشجيع والمكافأة وشرح المطلوب من الطفل بشكل بسيط ومناسب لاستيعابه وهو ان يعرف الطفل ما يتوقع منه بوضوح ومن دون غضب، وعلى والده أن يذكر له السلوك اللائق في ذلك الوقت والتدريب المتكرر على القيام بنشاطات تزيد من التركيز والمثابرة مثل: تجميع الصور، وتصنيف الأشياء، والكتابة المتكررة، وغير ذلك وتعديل درجة الإثارة بتوفير الغرفة الهادئة في المنزل للمذاكرة و إبعاد المؤثرات الصوتية والبصرية مثل: التلفاز والألعاب .
ومن المهم أن يلاحظ ذوو الطفل مفرط الحركة نوع الأطعمة التي يفضلها ويتناولها بكثرة، فربما يكون هذا النوع بالتحديد هو سبب المشكلة.

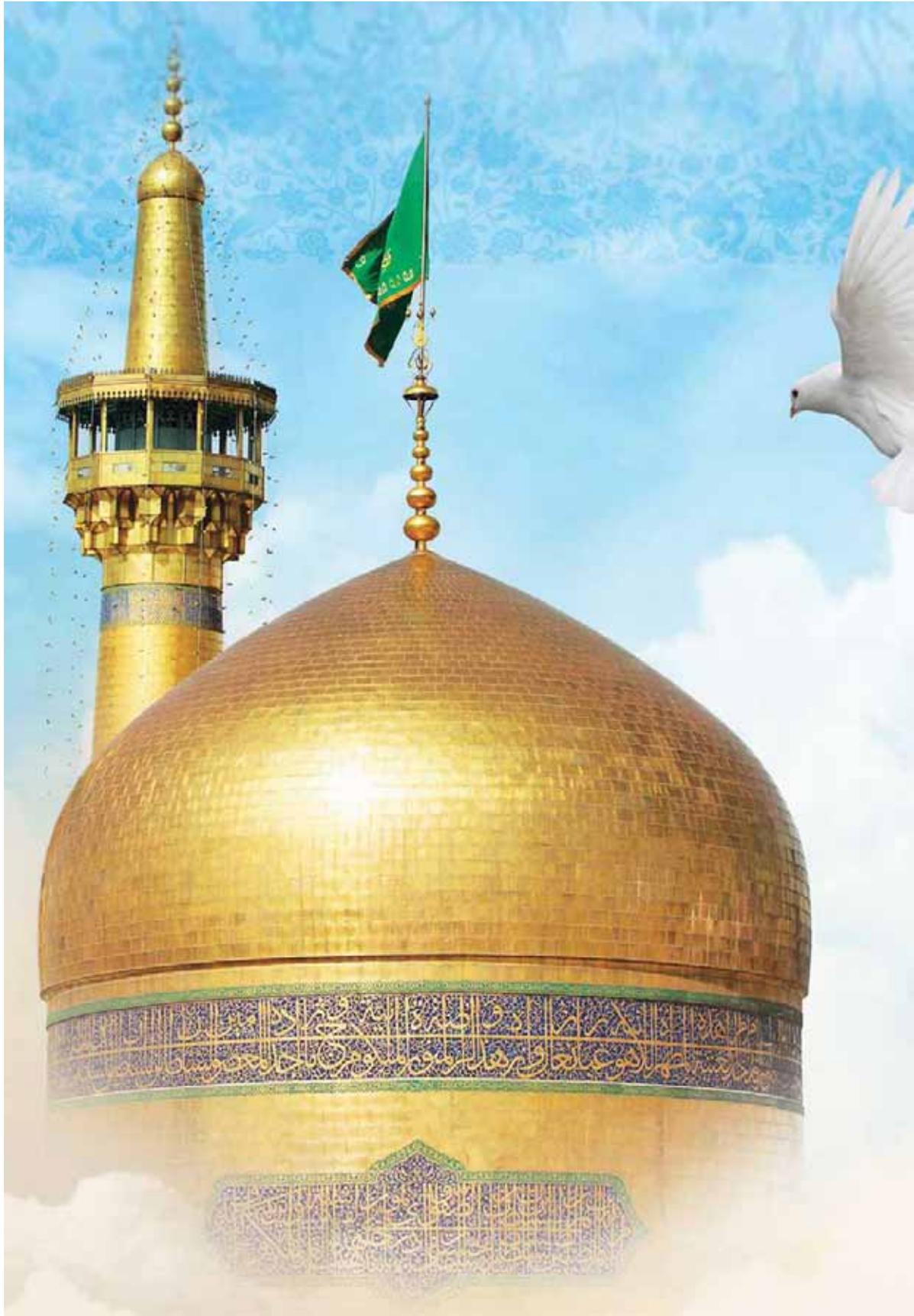
يستمر بالحديث عن الموضوع نفسه أو يسأل بشكل مستمر أو يتدخل في شأن غيره وينسجم مع من هم في عمره، وقد يتصرف بسذاجة أو بطريقة يفرض بها نفسه على بقية المجموعة في محاولة للتحكم بهم وتبدو حركة جسمه غير متناسقة .

الاسباب

و يرجع مختصون اسباب فرط الحركة الى وجود خلل في وظائف المخ المسؤولة عن الانتباه، أو اختلال التوازن الكيميائي للناقلات العصبية ولنظام التنشيط الشبكي لوظائف المخ وقد تكون الأم تعرضت أثناء الحمل للإشعاع، أو بعض العقاقير الطبية، أو الإصابة ببعض الأمراض المعدية، كالحصبة الألمانية أو الزهري أو الجدري. كما ويعد اضطراب قلة الانتباه وفرط النشاط أحد الاضطرابات الدماغية الولادية أو التي تحدث بعد الولادة بوقت قصير.

ذكري ولادة ثامن الائمة غريب طوس الامام علي ابن موسى الرضا عليه السلام

في ليلةٍ بَرَّتِ الدُّنْيَا وما انبَلَجَتْ
لا على صُبْحِكَ الوَصَّاءِ يزدهرُ
شَعَّتْ بها "نجمَةٌ" بالنورِ قد حَمَلَتْ
فَنُورُهَا أَخَجَلَ الجوزاءِ بل عُشْرُ
في طورِ "موسى" استَوَتْ ناراً على عَلِمِ
ودونَهَا جَذْوَةٌ الفِرْدَوْسِ تَنَسْتِرُ
جاءت به قَمَرًا تَمَّأً وهل وَلَدَتْ
بِنْتُ الأُرُومَةِ إلا ما نرى الجُدْرُ
فأشْرَقَ الحُسْنُ من عِطْفِي أبي حَسَنِ
سُلَالَةُ الشَّمْسِ يرنوا نحوَهَا البَصْرُ



اليوم العالمي للبيئة

يوم عالمي يغطي فعاليات برنامج الأمم المتحدة للبيئة "UNEP" لتوضيح المخاطر المحيطة بالبيئة، واتخاذ إجراءات سياسية وشعبية للحفاظ عليها، يصادف يوم 5 حزيران من كل عام

أهداف اليوم

الاحتفال بهذا اليوم يشجع على تفاعل جميع فئات المجتمع، لتساهم بحماية البيئة

التوعية المستمرة بالأخطار التي تواجه عالمنا تنتج جيل واعٍ يفيد العالم

من أجل مستقبل مُزدهر تُقام الاحتفالات السنوية في البلدان المختلفة بهذا اليوم



أسباب الانبثاق

تأذت الغابات في عام 1999 بسبب قطع حوالي 420 مليون (هكتار) من الأشجار

الدراسات العلمية أثبتت أن سطح الكوكب في المناطق غير المحمية بالجليد تغيّر بسبب نشاطات البشر بنسبة 75%

اصبحت أعداد كبيرة من الحيوانات والكائنات الحيّة في خطر ومعرّضة للانقراض

تصنيف قطع الاشجار والتجارة بها، ضمن أكبر أربع جرائم غير شرعية بالعالم

تستهلك الغابات (غاز CO2) وتنتج الأوكسجين بدلاً منه، وحين تقطع الأشجار فهذا يؤدي بيئتنا بشدّة

تنتج الكائنات البحرية ما يعادل 60% من الأوكسجين، وحين نُؤذيها فنحن نُؤذي الغلاف الجوي